الوحدة السادسة
الإبداعيّة

الدرس الأوّل: المذهب الإبداعي [الرومانسي]	قراءة تمهيديّة
الدرس الثّاني: من رسائل جبران إلى أمي	استماع
الدرس الثّالث: سلمى الكورانية	نص شعري
الدرس الرّابع: صلوات في هيكل الحب	نص شعري
الدرس الخامس: في حمى الموج	نص شعري
الدرس السادس: هذه الحياة الإنسانية	مطالعة

للتواصل مع المدرّس أحمد ابراهيم الجاسم

٠٩٩٤٠٧٨١٨١

٠٩٤٦٤٩٧٤٩٤

الوافي في اللغة العربية

مكتبة الحكمة AlHekma
AlHekma
0944510074-2223129-2223128

الدرس الأول: قراءة تمهيدية — المذهب الإبداعي (الرومانسي)

١- تعريف الرومانسية:

تعود كلمة الرومانسية (romantisme) في الأصل إلى كلمة رومان (roman) التي كانت تعني في العصور الوسطى حكاية المغامرات شعراً ونثراً، وتشير إلى المشاهد الريفية بما فيها من الروعة والوحشة، ثمّ اتسع معناها فصارت تطلق على المناظر الشعريّة والحوادث الخرافيّة والقصص الأسطوريّة، ثم دلّت على الإنسان الحالم المنطوي على نفسه، ثم امتدّ معناها إلى توقّد العاطفة والاستسلام للمشاعر.

والرومانسيّة اصطلاحاً: هي مذهبٌ يقوم على العودة إلى الطبيعة وإيثار الحسّ والعاطفة على العقل والمنطق، ويمتاز بالخروج على أساليب القدماء باستحداث أساليب جديدة. وقد دخل هذا المصطلح ثقافتنا العربيّة وعُرّب بكلمة الإبداعية أو الابتداعيّة.

٢- نشأة المذهب:

وُلدت الإبداعيّةُ في أوروبّا في منتصفِ القرنِ الثامنَ عشرَ نتيجة تفاعلِ مجموعةٍ من الظّروفِ السياسيّة والاجتماعيّة والفكريّة التي بلورتها وجعلتها مذهباً أدبياً له حضوره ومؤيّدوه، فقد قامت الثورة الفرنسية تطالب بالحرّية والعدالة والمساواة وتطيح بالملكية الفرنسية وتقيم حكماً جمهورياً ثم تبعتها الدول الأوروبيّة الأخرى وكان لظهور نابليون بونابرت وانتصاراته المدوّية في أوروبّا أثرٌ كبير في نفوس الأدباء الذين رأوا فيه رمزاً للإرادة الفرديّة القادرة على صنع المستحيل وقد أدّت هذه التغيرات السياسية إلى سقوط الطبقة الأرستقراطية والنظام الإقطاعي وظهور الطبقة الوسطى مما أفقد الأدب الاتباعي جمهوره ومهّد لظهور الإبداعيّة.

وقد كان هذا العصر عصر التقدم العلمي والثورة الصناعية فبدأت الآلة تدخل مجالات العمل وتطغى على وجود الإنسان وتثقل المجتمع بالمظاهر المادية التي قضت على الروابط الإنسانية فراح الأدباء يتطلّعون إلى أدب يعبّرون فيه عن ذواتهم وعواطفهم بحريّة ليواجهوا ذلك الطغيان المادي، ولم يكن هذا موجوداً في الاتّباعيّة التي تقوم على محاكاة القدماء وتتحدّث عن أنماط إنسانيّة ونكون موجّهة إلى الطبقات العليا ونستطيع القول: إنّ الإبداعيّة جاءت ردّة فعل على مغالاة الاتّباعيّة في تقليد القدماء ولذلك خالفتها في جملة منطلقاتها النظريّة.

أمّا في الوطن العربي فقد ظهرت الإبداعيّةُ في الربع الأوّل من القرن العشرين، ومن العوامل التي مهّدت لظهورها ونبذها من قبل المبدعين محاولةُ إجهاض النهضة العربيّة ووقوع الدول العربيّة ضحيّة الاحتلال الأوروبيّ وإخفاق ثورتي عُرابي والشريف حسين، ما صبغ النفوس باليأس والتشاؤم، وكان للترجمة ومعرفة اللغات الأجنبيّة دورٌ كبير في تعرّف الإبداعيّة الأوروبيّة وأبرز أعلامها والتأثر بهم، وقد أدّى ذلك إلى تغيّر مفهوم الأدب ومحاولة صبغه بصبغة إبداعيّة.

٣- أعلام الإبداعيّة:

من أبرز الشخصيّات التي مهّدت لظهور الإبداعيّة واستقرارها في الغرب جان جاك روسو من خلال كتبه (إميل، وأحلام المتجول الوحيد، والاعترافات). أمّا كتابات مدام دو ستايل وشاتوبريان فتعدُّ ولادة للإبداعيّة الأوروبيّة. وتعاقب بعد ذلك مجموعة من الأدباء الكبار الذين أغنوا الإبداعيّة تنظيراً وتطبيقاً ومن هؤلاء في فرنسا، ألفرد دي موسيه وله ديوان (الليالي) ولامارتين الذي أصدر (التأمّلات، والتأمّلات الجديدة وموت سقراط، وجوسلين) وفيكتور هوغو الذي كتب مسرحية (كرومويل) بدأها بمقدمة طويلة يشرح فيها أصول المذهب الإبداعي. وفي إنكلترا برز شيلي ووردزورث وكولريدج.

أمّا في الأدب العربي فيعدّ خليل مطران رائدَ الشعر الإبداعيّ، ومع أنّ ديوانه يحتوي على كثير من القصائد الاتّباعيّة إلا أنّ أهمّيته تكمن في أنه استطاع تقديمَ مثال يُحتذى في الشعر الإبداعي ولعلّ قصيدته (المساء) خير مثال على ذلك وقد بشّر مطران في مقدمة ديوانه بسيادة هذا اللون من الأدب.

ثم كان للشعراء الإبداعيين العرب تجمعات أدبيّة تضمّهم مثل:

الرابطة القلميّة: أُسّست عام (١٩٢٠م) وضمّت شعراء المهجر الشماليّ، وكان من أبرز أعضائها جبران خليل جبران، وميخائيل نعيمة الذي عمل على تقويض دعائم الاتّباعيّة في كتابه (الغربال)، ونشر أشعاره التي تعبّر عن مذهبه في الأدب.

تطلب النسخة الأصلية من مكتبة الحكمة- حلب - الجميلية - هـ ٢٢٢٢١٢٩

جماعة الديوان: وتعود هذه التسمية إلى كتاب الديوان الذي ألّفه عباس محمود العقّاد وإبراهيم عبد القادر المازنيّ وعملا فيه على هدم الاتّباعيّة وانتقاد أبرز أعلامها ومنهم أحمد شوقي والمنفلوطي. وكان لكلٍّ من العقاد والمازني إسهاماتٌ شعرية تجسِّد المذهب الذي دافعا عنه ويمكن أن نعدّ عبد الرحمن شكري واحداً من هذه الجماعة.

جماعة أبولو: أُسّست عام (١٩٣٢م) وكانت تسعى إلى الارتقاء بالشعر، من أبرز أعضائها أحمد زكي أبو شادي وعلي محمود طه وإبراهيم ناجي ومحمد عبد المعطي الهمشري.

ويعدُّ أبو القاسم الشابي ممثلَ الإبداعيَّة في تونس. أمّا في سوريةَ فقد تبنّى هذا المذهبَ عددٌ من الشعراء منهم: عمر أبو ريشة ونديم محمّد وعبد الباسط الصوفي وعبد السلام عيون السود، وفي لبنان: بشارة الخوري (الأخطل الصغير) وإلياس أبو شبكة.

٤- خصائص الإبداعية العربية:

١. الخروج على قواعد القدماء: رأى الإبداعيون أن القواعد التي وضعها النقّاد القدامى واقتفى أثرها الاتباعيون لم تعد صالحةً لهذا العصر وهي تؤدّي في كثير من الأحيان إلى أدب جافٍّ لا يعبِّر عن ذات الأديب وعواطفه ولذلك رفض الإبداعيون عمودَ الشعر وتخلّوا عن المقدمة الطلليّة أو الغزليّة ورأوا فيها شيئاً مصطنعاً لا علاقة له بذات الأديب وعصره ورفضوا تعدُّد الأغراض الشعريّة في القصيدة واكتفوا في معظم قصائدهم بغرض واحد. كما هاجموا وحدة البيت التي تقوم عليها القصيدة الاتّباعيّة ورأوا أننا نستطيع في كثيرٍ من الأحيان تغيير ترتيب أبيات القصيدة من دون أن يؤثّر ذلك في المعنى لذلك نادوا بالوحدة العضوية للقصيدة بحيث تتلاحم أجزاؤها وقد يحتفظ الشاعر بالتشويق إلى البيت الأخير فلا يتكشّف المعنى إلا في نهاية القصيدة، ويعدّ عمر أبو ريشة أستاذاً في هذا المجال ومن أمثلة ذلك قصائده (قالت مللتك، النسر، في طائرة). أما فيما يتعلق بأوزان الشعر فلم يخرج الإبداعيون عليها ولكنّهم نوَّعوا في حرف الروي فاعتمدوا لكلّ مقطع رويّاً مختلفاً.

٢. الذاتية: رأى الإبداعيّون أنّ الأدبَ يجبُ أن يعبِّر عن ذات الأديب وعواطفه ومكنوناته؛ لذلك رفضوا الأغراض الشعرية التقليدية كالمديح والرثاء والهجاء وهاجموا شعر المناسبات ونستطيع القول: إنَّ أشعار الإبداعيين صورة صادقة عن نفوسهم ومن ذلك قول عبد السلام عيون السود:

أنا يا صديقةُ مرهَقٌ حتى العياء، فكيف أنتِ
وحدي أمام الموتِ لا أحد سوى قلقي وصمتي

٣. الاعتماد على العاطفة لا على العقل: يرى الإبداعيون أنّ العقل عاجز في كثير من الأحيان عن تقديم حلول للمشكلات الفلسفيّة الكبرى وأنّ العاطفة أوسع مدى وأقدر على فهم كنْهِ الحياة ولذلك نرى العاطفة ظاهرة في أشعارهم لأنهم يعبِّرون عن خلجات نفوسهم بل إنّ الشاعر الإبداعيّ يتّخذ العاطفة منهج حياة، كما يقول أبو القاسم الشابي:

عشْ بالشُّعورِ وللشُّعورِ فإنَّما دنياك كونُ عواطفٍ وشُعورِ
شيدَتْ على العطفِ العميقِ وإنَّها لتجفُّ لو شيدَتْ على التفكيرِ

٤. التشاؤميّة: رأى الإبداعيون أن الألم مصدر مهمّ من مصادر الإبداع لذا أحاطوا أنفسهم بجوّ من الحزن والتشاؤم واصطبغت أشعارهم بطابع من السوداويّة فاهتمُّوا بالموضوعات التي تتصل بذلك مثل الليل وغروب الشمس والفِراق ونلمح ذلك واضحاً في عنوانات قصائدهم ومن ذلك قول إلياس أبي شبكة في قصيدته (ما بعد منتصف الليل):

مَرَّ جُنحٌ من الظَّلامِ وقلبي لم يَزلْ يستمرُّ في خَفَقانِهْ
أنا في مخدعٍ تكادُ لآهاتي تسيلُ الدُّموعُ من جُدرانِهْ
ساهرٌ في كآبتي وحبيبي بسلامٍ ينامُ عن أشجانِهْ

٥. اللجوء إلى الطبيعة: آثر الإبداعيون الانطواء على أنفسهم والابتعاد عن البشر وعالمهم لأنه عالم الشرور والآثام وعادوا إلى الطبيعة التي رأوا فيها مصدراً للطهر والنقاء فكثرت في أشعارهم مظاهر الطبيعة ووصف الريف والنفور من المدينة كقول إلياس قنصل في قصيدته (شاعر في مدينة):

جَبهْتُ بعزمي واصطباري شِماسَها وأنفقتُ فيها زهرةَ العمرِ مُرغَما

تطلب النسخة الأصلية من مكتبة الحكمة- حلب - الجميلية - هـ ٢٢٢٢١٢٩

كأني في حبسي أكابدُ غُلّةً وما كنتُ سرّاقاً ولا كنتُ مُجرِما
أحنُّ إلى الحقلِ الذي كانَ ملعبي وأشتاقُ عَهداً كانَ للطُّهرِ مَوسِما

وتُعَدُّ قصيدة الغاب لجبران خليل جبران نموذجاً فريداً في هذا المجال.

٦. الجنوح إلى الخيال: يعدُّ الخيال ركيزة أساسيّة في الشعر الإبداعي ولذلك تزخر قصائد الإبداعيّين بالأخيلة الغريبة المبتكرة، ومن ذلك قول إبراهيم ناجي:

قهقهةُ الرّعدِ ودوّى ساخراً فكأنَّ الرّعدَ عِربيدٌ سَكِرْ

٧. استعمال اللغة المأنوسة: تخلّى الأدباء الإبداعيّون عن اللغة الفخمة والألفاظ الجزلة واستعملوا لغة واضحة قادرة على التعبير عن المشاعر والوصول إلى الناس كلّهم كقول عبد الباسط الصوفي:

سأجري معَ الريحِ في موكبٍ الزّمانِ معَ العالمِ المُرهَقِ
هنا تهجعُ الأرضُ خلفَ السنينَ هنا قصّةُ الأبدِ المُعلّقِ
وأوغلُ في ظلمةِ الذكرياتِ كأنْ لم تكوني ولم أخلقِ

لقد أكّدَ المذهب الإبداعي أنّ الجانب الإنسانيّ هو الجانب الأهمّ في الإنسان عندما عبّر عن انفعالاته وعواطفه، ولكن هذا لا يعني بحال من الأحوال انتقاص المذهب الاتباعيّ؛ فلكلٍّ سماته وميزاته وظروفه التاريخيّة التي أفرزته، ولا يرتبط الأدب الجميل بمذهب أو عصر أو مدرسة فكريّة؛ لأنّ الأدب الأصيل هو الذي يصنع المذاهب ويضع القواعد.

الاستيعاب والفهم والتحليل:

١- عرّف الإبداعيّة لغة واصطلاحاً.

الإبداعيّة لغة: توقُّد العاطفة والاستسلام للمشاعر.

الإبداعيّة اصطلاحاً: هي مذهبٌ يقوم على العودة إلى الطبيعة وإيثار الحسّ والعاطفة على العقل والمنطق، ويمتاز بالخروج على أساليب القدماء باستحداث أساليب جديدة.

٢- ما الأمور التي انتقدها الإبداعيّون في المذهب الاتباعيّ؟

أنّ الإبداعية جاءت ردّة فعل على مغالاة الاتباعيّة في تقليد القدماء.

٣- ما الأسباب التي أسهمت في انتشار المذهب الإبداعيّ في كلٍّ من أوروبّا والوطن العربي؟

في أوروبا: التغيرات السياسية والاجتماعية وقيام الثورة الفرنسية.

في الوطن العربي: من العوامل التي مهّدت لظهورها وتبنّيها من قبل المبدعين محاولةُ إجهاض النهضة العربيّة ووقوع الدول العربيّة ضحيّة الاحتلال الأوروبيّ وإخفاق ثورتَي عُرابي والشريف حسين، ما صبغ النفوسَ باليأس والتشاؤم.

٤- تحدث عن أثر الترجمة في ظهور المذهب الإبداعي العربي.

كان للترجمة ومعرفة اللغات الأجنبيّة دورٌ كبير في تعرُّف الإبداعيّة الأوروبيّة وأبرز أعلامها والتأثر بهم، وقد أدّى ذلك إلى تغيّر مفهوم الأدب ومحاولة صبغه بصبغة إبداعيّة.

٥- عدد أبرز أعلام الإبداعيّة العربية. مطران خليل مطران (رائد الإبداعية) - أبو القاسم الشابي - عمر أبو ريشة - إبراهيم ناجي.

٦- تحدّث عن دور جماعة الديوان في التمهيد للمذهب الإبداعيّ.

جماعة الديوان: وتعود هذه التسمية إلى كتاب الديوان الذي ألّفه عباس محمود العقّاد وإبراهيم عبد القادر المازنيّ وعملا فيه على هدم الاتباعيّة وانتقاد أبرز أعلامها ومنهم أحمد شوقي والمنفلوطي. وكان لكلٍّ من العقاد والمازني إسهاماتٌ شعرية تجسّد المذهب الذي دافعا عنه.

٧- عدّد خصائص الإبداعيّة العربيّة واشرح واحدة منها.

١. الخروج على قواعد القدماء.
٢. الذاتية.
٣. الجنوح إلى الخيال.
٤. الاعتماد على العاطفة لا على العقل.
٥. التشاؤمية.
٦. اللجوء إلى الطبيعة.
٧. استعمال اللغة المأنوسة.

٣. الجنوح إلى الخيال: يعدُّ الخيال ركيزة أساسيّة في الشعر الإبداعي ولذلك تزخر قصائد الإبداعيّين بالأخيلة الغريبة المبتكرة، ومن ذلك قول إبراهيم ناجي:

قهقهةُ الرّعدِ ودوّى ساخراً فكأنَّ الرّعدَ عِربيدٌ سَكِرْ

الدرس الثاني: استماع — من رسائل جبران إلى مي

النص:

نيويورك ٢٥ تموز ١٩١٩

عزيزتي الآنسة مي..

منذ كتبت إليكِ حتى الآن وأنتِ في خاطري. ولقد صرفت الساعات الطِّوال متفكِّراً بكِ مخاطباً إياكِ مستجوباً خفاياكِ مستقصياً أسراركِ. والعجيب أنّني شعرت مرّات عديدة بوجود ذاتك الأثيريّة في هذا المكتب ترقب حركاتي وتكلّمني وتحاورني وتبدي رأيها في مآتيّ وأعمالي.

أنتِ بالطبع تستغربين هذا الكلام، وأنا أستغربُ حاجتي واضطراري إلى كتابته إليكِ. وحبّذا لو كان بإمكاني معرفة ذلك السرّ الخفيّ الكائن وراء هذا الاضطرار وهذه الحاجة الماسّة.

قد قلتِ لي مرّةً «إلا إنّ بين العقول مساجلةً وبين الأفكار تبادلاً قد لا يتناوله الإدراكُ الحسيُّ ولكن من ذا الذي يستطيع نفيه بتاتاً من بين أبناء الوطن الواحد؟».

إنّ في هذه الفقرة الجميلة حقيقة أوّليّة كنت فيما مضى أعرفها بالقياس العقليّ، أمّا الآن فإنّي أعرفها بالاختبار النفسيّ. ففي الآونة الأخيرة قد تحقّق لي وجود رابطة معنويّة دقيقة قويّة غريبة تختلف بطبيعتها ومزاياها وتأثيرها عن كلّ رابطة أخرى، فهي أشدُّ وأصلبُ وأبقى بما لا يُقاس من الروابط الدمويّة والجنسيّة حتى والأخلاقيّة. وليس بين خيوط هذه الرابطة خيطٌ واحدٌ من غزل الأيّام والليالي التي تمرُّ بين المهد واللحد. وليس بين خيوطها خيطٌ غزلته مقاصد الماضي أو رغائب الحاضر أو أمانيُّ المستقبل، فقد تكون موجودة بين اثنين لم يجمعهما الماضي ولا يجمعهما الحاضر - وقد لا يجمعهما المستقبل.

وفي هذه الرابطة يا مي، في هذه العاطفة النفسيّة، في هذا التفاهم الخفيّ، أحلامٌ أغرب وأعجب من كلّ ما يتمايل في القلب البشريّ - أحلام طيّ أحلام طيّ أحلام.

وفي هذا التفاهم يا «مي» أغنية عميقة هادئة نسمعها في سكينة الليل فتنتقل بنا إلى ما وراء الليل، إلى ما وراء النهار، إلى ما وراء الزمن، إلى ما وراء الأبديّة.

وفي هذه العاطفة يا «مي» غصّاتٌ أليمة لا تزول ولكنها عزيزة لدينا ولو استطعنا لما أبدلناها بكلّ ما نعرفه ونتخيّله من الملذات والأمجاد.

لقد حاولت في ما تقدم إبلاغك ما لا ولن يبلغك إياه إلا ما يشابهه في نفسك. فإن كنت قد أبنت سراً معروفاً لديك كنتُ من أولئك الذين قد حبتهم الحياة وأوقفتهم أمام العرش الأبيض وإن كنتُ قد أبنت أمراً خاصاً بي وحدي فلك أن تطعمي النار هذه الرسالة.

أستعطفكِ يا صديقتي أن تكتبي إليّ، وأستعطفكِ أن تكتبي إليّ بالروح المطلقة المجرّدة المجنّحة التي تعلو فوق سيل البشر. أنتِ وأنا نعلم الشيء الكثير عن البشر، وعن تلك الميول التي تقرّبهم إلى بعضهم البعض، وتلك العوامل التي تبعد بعضهم عن البعض. فهلا تنجّبنا، ولو ساعةً واحدة، عن تلك السبل المطروقة ووقفنا محدّقين، ولو مرّة واحدة، بما وراء الليل، بما وراء النهار، بما وراء الزمن، بما وراء الأبدية؟

والله يحفظكِ يا «مي» ويحرسكِ دائماً.

صديقك المخلص

جبران خليل جبران

مهارات اللغة:

١- فسّر الدلالات الضمنيّة للألفاظ والتراكيب الآتية وفق سياقها:

الروح المجنّحة: المتحرّرة والمنطلقة. حبتهم الحياة وأوقفتهم أمام العرش الأبيض: النقاء والصفاء.

٢- ميّز المعاني المتوافقة من المعاني المتعارضة فيما يأتي:

والعجيب أنّني شعرتُ مرّات عديدة بوجود ذاتك الأثيرية: متعارضة

حبّذا لو كان بإمكاني معرفة ذلك السرّ الخفيّ: متعارضة

إنّ في هذه الفقرة الجميلة حقيقة أوّليّة كنتُ أعرفها بالقياس العقليّ: متوافقة

تطلب النسخة الأصلية من مكتبة الحكمة- حلب - الجميلية - هـ ٢٢٢٢١٢٩

الاستيعاب والفهم والتحليل:

١- ميّز المعاني المتوافقة من المعاني المتعارضة فيما يأتي:
رسالة بين الأرواح.

٢- ما الذي شغل الكاتب في ساعاته الطوال؟ وما الشعور العجيب الذي تملّكه؟
شغله التفكير بـ (مي) ومخاطبتها واستجواب خفاياها واستقصاء أسرارها.
والشعور الذي تملّكه هو الشعور بوجود ذات (مي) الأثيرية في مكتبه ترتب حركاته وتكلّمه وتحاوره وتبدي رأيها في أعماله.

٣- ماذا تضمّنت الرابطة التي ترتبط الكاتب بـ (مي)؟
تضمّنت أحلام أغرب وأعجب من كل ما يتمايل في القلب البشري، أحلام طي أحلام.

٤- اذكر النتائج التي ارتآها الكاتب في نجاحه بإبلاغ (مي) رسالته أو إخفاقه فيها.
إذا كان قد أبان سراً معروفاً لدى (مي) فسيكون من أولئك الذين قد حيتهم الحياة وأوقفتهم أمام العرش الأبيض، وإذا كان قد أبان سراً خاصاً به وحده فلها الخيار بأن تحرق الرسالة.

٥- ما الذي طلبه الكاتب إلى (مي) في نهاية رسالته؟
طلب منها أن تكتب إليه بالروح المجنّحة التي تعلو فوق سبل البشر.

٦- استنتج ما تضمّنته الرسالة من نقد لعلاقات الناس فيما بينهم.
- نقد العلاقة القائمة بين البشر على أساس المنفعة المادية.
- نقد ارتباط الناس ببعضهم ارتباطاً حسياً أكثر منه ارتباط روحي.
- نقد تقيد الإنسان بقيود المجتمع والتزامه بها وعدم التحرر منها.

مهارات التذكّر:

١- بمَ خاطب الكاتب (مي)؟ عزيزتي الآنسة مي!.

٢- اذكر مضمون ما قالته (مي) للكاتب ذات يوم.
ألا إنّ بين العقول مساجلة وبين الأفكار تبادلاً قد لا يتناوله الإدراك الحسي، ولكن منذا الذي يستطيع نفيه بتاتاً من بين أبناء الوطن الواحد؟

٣- ما الحقيقة التي أدركها الكاتب عقليّاً ونفسيّاً؟
هي وجود رابطة سموية دقيقة قويّة غريبة تختلف بطبيعتها ومزاياها وتأثيرها عن كل رابطة أخرى، فهي أشدُّ وأصلب وأبقى من الروابط الدموية والجنسية.

مهارات التذوق والنقد:

١- سمِّ الأسلوب الذي اتبعه الكاتب في نصّه، ثمّ اذكر ثلاثةً من سماته.
الأسلوب الأدبي، ومن سماته: - استعمال الألفاظ الرقيقة. - استعمال الألفاظ الموحية.
- بروز ذات الكاتب. - الجنوح إلى الخيال.

٢- بمَ تفسّر استعمال الكاتب صيغة التفضيل بكثرة؟
لكي يُظهر تفوّق المفضّل على المفضّل عليه، أو على كلّ من هو سواه.

٣- حلّل الصورة الآتية، ثمّ اذكر وظيفة نفعيّة وأخرى شكليّة لها (في هذا النغاصم أغنية عميقة هادئة).
شبّه الكاتب الأغنية ببحر عميق، حذف المشبّه به (البحر)، وترك شيئاً من لوازمه (العمق) على سبيل الاستعارة المكنية.
الوظيفة النفعية: (التحسين) حسّن الكاتب صورة الأغنية حين شبّهها ببحر عميق هادئ، للتأثير في ذهن المتلقي واستمالة قلبه وإثارة انتباهه.
الوظيفة الشكلية: (إضفاء نفسيّة المبدع على الطبيعة والأشياء)، أضفى الكاتب على الأغنية مشاعر الهدوء والعمق من خلال تشبيهه بالبحر.

٤- استخرج من خاتمة الرسالة شعوراً عاطفيّاً ثمّ اذكر أداة من أدوات التعبير عنه مع مثال.
الأمل والتفاؤل من خلال الصورة الآتية (الروح المجنّحة).

تطلب النسخة الأصلية من مكتبة الحكمة- حلب - الجميلية - ت ٢٢٢٢١٢٩

الدرس الثالث: نص شعري

سلمى الكورانية

الأخطل الصغير

(١٨٨٥ - ١٩٦٨ م)

الأخطل الصغير (١٨٨٥ - ١٩٦٨م):

ولد بشارة بن عبد الله الخوري في بيروت، وتخرَّج في مدرسة الحكمة، وأنشأ جريدة البرق عام ١٩٠٨م، وفي أواسط الحرب العالمية الأولى بدأ يذيّل شعره بتوقيع (الأخطل الصغير) ولزمه اللقب، ويعدّ من أشهر شعراء لبنان في العصر الحديث، وقد بايعه الشعراء بإمارة الشعر عام ١٩٦١م. له ديوانان: الهوى والشباب - وشعر الأخطل الصغير ومنه أُخذ هذا النصّ.

مدخل إلى النص:

يحلّق الشّاعر في سماء الجمال، ويصف لنا امرأةً ذاتَ حُسْن أسطوريّ، ويروي لنا قصَّتها مع حبيبها، تلك القصّة التي تنتهي بسفر الحبيب بحثاً عن الرزق. والشاعر هنا يجعل من سلمى الكورانيّة رمزاً للتمسّك بالوطن الجميل الذي يهجره أهله قسراً. وقد ألقيت هذه القصيدة في الحفلة التي أقامتها جمعيّة من كرائم السيدات في قضاء الكورة عام (١٩٣٣م).

النص:

١. تَعَجَّبَ الليلُ مِنها عِندَما برزَتْ تُسلسِلُ النُّورَ مِنْ عَينَيهِ عَيناهَا
٢. فَظَنَّها وَهي عِنْدَ الماءِ قائِمَةٌ مَنارَةً ضَمَّها الشَّاطِي وفَدَّاهَا
٣. وتَمْتَمَتْ نَجْمةٌ في أُذْنِ جارَتِها لَمَّا رَأَتْها وجُنَّتْ عِنْدَ مَرْآهَا
٤. أُنْظُرْنَ يا إِخْوَتا هذي شَقيقَتُنا فمَنْ تُراهُ على الغَبْراءِ أَلقاهَا؟
٥. أَتِلْكَ مَنْ حَدَّثَتْ عنها عَجائِزُنا وقُلْنَ إنَّ مَليكَ الجِنِّ يَهْواهَا
٦. كأَنَّما البَدْرُ قِدْماً كانَ خادِمَها فمُذْ أَرادَتْهُ نادَتْهُ فَلَبَّاهَا
٧. وما أَصابَ الهوى نفساً وأَشْقاها إلَّا وألقَتْ بأُذْنِ البدْرِ شَكْواهَا
٨. أَمَّا سُلَيْمَى فَما زاغَتْ ولا عثرَتْ فالحُبُّ والطُّهْرُ يُمْناها ويُسْراهَا

٩. تَعَلَّقَتْهُ طَريراً كالهِلالِ على غُصْنٍ مِنَ البانِ ماضِي العَزْمِ تَيَّاهَا
١٠. وراحَ يَقْرعُ بابَ الرِّزقِ مُشْتمِلاً بعَزْمَةٍ سَنَّها عِلْمٌ وأَمْضاهَا
١١. بكى فُؤادٌ لِسَلْمى والبلادِ مَعَاً وأَنْفُسٍ رَضِيتْ فِي الذُّلِّ مَثْواهَا
١٢. وقالَ - واليأْسُ يمشي في جوارحِهِ - ديارُ سلمى على رَغْمٍ هَجرْناهَا

١٣. قُلْ لِلحبيبِ إذا طابَ البِعادُ لَهُ ونَقِّلَ النَّفسَ مِن سلمى لِلَيْلاهَا
١٤. إنَّا إذا ضيَّعَ الأوطانَ فِتْيَتُها واسْتَوثَقُوا بِسِواها ما أَضَعْناها
١٥. حَسْبُ البُنُوَّةِ إنْ ضاقَ الرِّجالُ بِها أنَّ التي أَرْضَعَتْهَا المَجْدَ أُنْثاهَا

مفردات للشرح:

تُسَلْسِل: تصل الشيءَ بالشيءِ.

الغبراء: الأرض القاحلة.

طرير: الغلام الذي نبت شاربه.

تيّاها: متكبّراً.

شرح النص:

١. اندهش الليل من جمالها حين خرجتْ، فانسكب الضياءُ من عينيها ليضيء عتمة الليل.
٢. وبدا لليلِ أثناء وقوفها قُرب البحر بأنّها شعلةٌ من النور يُمسك بها الشاطئ ويحميها.
٣. وهمستْ نجمةٌ لنجمةٍ أخرى حين أبصرتها، ففقدت النجمةُ الأخرى صوابها حين رأتها.

تطلب النسخة الأصلية من مكتبة الحكمة- حلب - الجميلية - هـ ٢٢٢٢١٢٩

٤. القوا نظرةً أيَّتُها النجمات فتلك أختنا هناك، عجباً فمن الذي أنزلها من السماءِ إلى هذه الأرض القاحلة؟

٥. فهل يا تُرى هذه هي التي وردتْ في القصص القديمة التي روتها لنا الجدَّاتُ بأنَّ سيِّد الجنِّ قد عَشِقَها؟

٦. كأنَّ البدر كان عبداً لها منذ الأزل، فمتى طلبته ودَعَتْهُ أطاعها.

٧. كُلُّ مَن وقع في الحبِّ والعشق وعانى من آلامهما، ما كان له إلَّا البدر ليشكو له همَّه وآلامه.

٨. إلّا سلمى فما ضلَّت وما أخطأت، فالحبُّ الصادق والعفّة كانت تحيط بها من كُلِّ جانب.

٩. ووقعت في حبِّهِ عندما كان فتيّاً شاباً، فقد كان بوجهه البهيِّ وقوامه الرشيق كهلالٍ قابعٍ فوق شجر البان، وقويّ البنية شامخاً.

١٠. وسافر سعياً وراء أسباب العيش بإرادةٍ قويّة مُسلّحة بالمعرفة والإدراك.

١١. حزنَ «فؤاد» على فراقِ «سلمى» وعلى فراق وطنه، وحزن على أُناس استسلموا للهوان والفقر في أوطانهم.

١٢. وأخبرهم وهو مُحبطٌ بكلِّ أحاسيسه، إنّني مجبرٌ على فراق الوطن وسلمى.

١٣. أخبر حبيبي إذا كان راضياً بالفراق وإذا كان قد وجد لنفسه أحباباً غيري.

١٤. أنّه إذا تخلّى عن الوطن بعض أبنائها وتمسّكوا وانتموا إلى بلدانٍ أخرى فإنّنا لن نتخلّى عن وطننا أبداً.

١٥. يكفي للمرأة أنّها هي التي تُربّي الصغار على حُبِّ الوطن والعزّة في الوقت الذي يعجز فيه الرجال عن ذلك.

إعراب النص:

البيت الأول:

تعجَّب: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر على آخره. الليلُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

برزَتْ: فعل ماض مبني على الفتح، والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها من الإعراب.

تسلسل: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

النور: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

البيت الثاني:

فظنها: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر، و/ها/ ضمير متصل في محل نصب مفعول به.

وهي: الواو: حالية. هي: ضمير رفع منفصل في محل رفع مبتدأ.

عند: مفعول فيه ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

الماء: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة. قائمة: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

منارة: مفعول به ثانٍ للفعل (ظنَّ) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

ضمَّها: فعل ماض مبني على الفتح، و/ها، ضمير متصل في محل نصب مفعول به.

الشاطي: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء للثقل.

فداها: فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر، و/ها/ ضمير متصل في محل نصب مفعول به.

(هي قائمة): جملة اسمية، في محل نصب حال.

البيت الثالث:

تمتمت: فعل ماض مبني على الفتح، والتاء حرف لا محل له من الإعراب.

نجمة: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

جارتها: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة، و/ها/ ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

لَمَّا: ظرفية مبنية على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية.

رأتها: فعل ماض مبني على الفتح، والتاء حرف لا محل له من الإعراب، و/ها/ ضمير متصل في محل نصب مفعول به.

جُنَّت: فعل ماض مبني على الفتح، والتاء حرف لا محل له من الإعراب.

عند: مفعول فيه ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

0945300074-2223129-2223129

مرآها: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة على الألف للتعذر، و/ها/ ضمير متصل في محل جر بالإضافة.
(رأتها): جملة فعلية، في محل جر بالإضافة.

البيت الرابع:

أنظرن: فعل أمر مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة، ونون النسوة ضمير متصل في محل رفع فاعل.
يا إخوانا: يا: أداة نداء. إخوانا: منادى مضاف منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم في الأصل (يا إخوتي)، والياء المنقلبة ألفاً ضمير متصل في محل جر بالإضافة.
هذي: الهاء: للتنبيه. ذي: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.
شقيقتنا: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة، و(نا) ضمير متصل في محل جر بالإضافة.
تُراهُ: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف للتعذر، الهاء ضمير متصل في محل نصب مفعول به.
ألقاها: فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر، و/ها/ ضمير متصل في محل نصب مفعول به.
(أنظرن): جملة مقول القول، في محل نصب مفعول به.

البيت الخامس:

أَتِلْكَ: الهمزة: حرف استفهام. تلك: /تي/ اسم إشارة مبني على السكون المقدرة على الياء المحذوفة في محل رفع مبتدأ، واللام للبعد، والكاف للخطاب.
مَنْ: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع خبر.
حَدَّثَتْ: فعل ماض مبني على الفتح، والتاء حرف لا محل له من الإعراب.
عجائِزُنا: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، و(نا) ضمير متصل في محل جر بالإضافة.
قُلْنَ: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة، ونون النسوة ضمير متصل في محل رفع فاعل.
إنَّ: حرف مشبَّه بالفعل. مليك: اسم (إنَّ) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
الجنِّ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.
يهواها: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف للتعذر، و/ها/ ضمير متصل في محل نصب مفعول به.
(يهواها): جملة فعلية، في محل رفع خبر (إنّ).

البيت السادس:

كأنّما: كافة مكفوفة لا عمل لها. البدْرُ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
قدْماً: مفعول فيه ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
كان: فعل ماض ناقص مبني على الفتح الظاهر على آخره.
خادمها: خبر (كان) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، و(ها) ضمير متصل في محل جر بالإضافة.
أرادته: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر، والتاء حرف لا محل له من الإعراب، والهاء ضمير متصل في محل نصب مفعول به.
نادته: فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف المحذوفة منعاً من التقاء الساكنين، والتاء حرف لا محل له من الإعراب، والهاء ضمير متصل في محل نصب مفعول به.
فلبَّاها: الفاء: حرف عطف. لباها: فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر، و/ها/ ضمير متصل في محل نصب مفعول به.

البيت السابع:

أصابَ: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر على آخره. الهوى: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف للتعذر.
نفساً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
أشقاها: فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر، و(ها) ضمير متصل في محل نصب مفعول به.
ألقت: فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف المحذوفة منعاً من التقاء الساكنين، والتاء حرف لا محل له من الإعراب.
البدر: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.
شكواها: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف للتعذر، و/ها/ ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

٦

تطلب النسخة الأصلية من مكتبة الحكمة- حلب - الجميلية - هـ ٢٢٢٢١٢٩

البيت الثامن:

زاغت، عثرت: فعل ماض مبني على الفتح، والتاء حرف لا محل له من الإعراب.

الحب: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. الطُّهرُ: اسم معطوف مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

يمناها: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف للتعذر، و(ها) ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

ويسراها: الواو: حرف عطف. يسراها: اسم معطوف مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف للتعذر، و(ها) ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

البيت التاسع:

تعلقته: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر، والتاء حرف لا محل له من الإعراب، والهاء ضمير متصل في محل نصب مفعول به.

طرباً: حال منصوبة وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة على آخرها. العزم: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

نياها: حال منصوبة وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة على آخرها، و/ها/ ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

البيت العاشر:

راح: فعل ماض ناقص مبني على الفتح الظاهر على آخره. يقرع: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

باباً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

الرزق: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة. مشتملاً: حال منصوبة وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخرها.

سنّها: فعل ماض مبني على الفتح، و/ها/ ضمير متصل في محل نصب مفعول به.

علم: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

أمضاها: فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر، و/ها/ ضمير متصل في محل نصب مفعول به.

(يقرع): جملة فعلية، في محل نصب خبر (راح).

البيت الحادي عشر:

بكى: فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر. فؤاد: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

والبلاد: الواو: حرف عطف. البلاد: اسم معطوف مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

معاً: حال منصوبة وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة على آخرها.

وأنفس: الواو: حرف عطف. أنفس: اسم معطوف مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

رضيت: فعل ماض مبني على الفتح، والتاء حرف لا محل له من الإعراب.

مثواها: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف للتعذر، و/ها/ ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

البيت الثاني عشر:

قال: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر. اليأس: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

يمشي: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء للثقل.

ديار: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

هجرناها: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بـ (نا) الدالة على الفاعلين، و(نا) ضمير متصل في محل رفع فاعل، و/ها/ ضمير متصل في محل نصب مفعول به.

(يمشي): جملة فعلية، في محل رفع خبر. (هجرناها): جملة فعلية، في محل رفع خبر (ديار).

(ديار سلمى على رغم هجرناها): جملة مقول القول، في محل نصب مفعول به.

البيت الثالث عشر:

قل: فعل أمر مبني على السكون الظاهر. إذا: اسم شرط غير جازم مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية.

طاب: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر. البعاد: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

نقل: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر. (طاب البعاد): جملة فعلية في محل جر بالإضافة.

النفس: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

٦

تطلب النسخة الأصلية من مكتبة الحكمة- حلب - الجميلية - ت ٢٢٢٢١٢٩

البيت الرابع عشر:

إنا: حرف مشبه بالفعل، و(نا) ضمير متصل في محل نصب اسمها.

إذا: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية.

ضيَّع: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر. الأوطان: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

فتيتها: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، و/ها/ ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

استوثقوا: فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

ما أضناها: ما: نافية لا عمل لها. أضناها: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بـ (نا) الدالة على الفاعلين، و(نا) ضمير متصل في محل رفع فاعل، و/ها/ ضمير متصل في محل نصب مفعول به.

(ضيَّع): جملة فعلية، في محل جر بالإضافة. (ما أضناها): جملة جواب الشرط غير مقترن بالفاء، لا محل لها من الإعراب.

البيت الخامس عشر:

حسب: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. البنوَّة: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

ضاق: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر. الرجالُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

أنَّ: حرف مشبه بالفعل. التي: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب اسم (أنّ).

أرضعتها: فعل ماض مبني على الضم، والتاء حرف لا محل له من الإعراب، و/ها/ ضمير متصل في محل نصب مفعول به.

المجد: مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

أنشاها: خبر (أنّ) مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف للتعذر، و/ها/ ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

(أرضعتها): جملة فعلية، صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب.

المصدر المؤول من (أن) وما بعدها: في محل رفع خبر للمبتدأ (حسب).

مهارات الاستماع:

١- اقترح عنواناً آخر للنص. بين الحبِّ والواجب.

٢- ما المغزى المراد من النّصّ؟ التشبُّث بأرض الأجداد.

مهارات القراءة:

١- نقصَّ مواقف الطبيعة من سلمى كما بدت في المقطع الأوّل.

تعجَّب الليل من جمالها ونورها، وتمتمت النجوم من مرآها.

٢- ما سبب هجرة فؤاد؟ وما موقف سلمى من رحيله؟

- سبب هجرة فؤاد: راح يقرع باب الرزق. - موقف سلمى من رحيله: بكت سلمى من هذا الرحيل.

الاستيعاب والفهم والتحليل:

المستوى الفكري:

١- استعنْ بالمعجم في تعرّفِ:

أ. معاني كلمة (استوثقوا) وبيّن المعنى المراد منها في البيت الرابع عشر.

استوثق من فلان: أخذ منه الوثيقة. استوثق من الأمر: أخذ فيه بالوثاقة.

ب. مرادف (زاغت)، ونقيض (تيّاه).

زاغت: انحرفت. تيّاه: متواضع.

٢- رتّب الفكر الرئيسة الآتية وفق ورودها في النص: (فراق الحبيبين - تشبُّث الأبناء بوطنهم - وصف جمال سلمى وعفّتها).

١. وصف جمال سلمى وعفّتها. المقطع الأول

٢. فراق الحبيبين. المقطع الثاني

٣. تشبث الأبناء بوطنهم. المقطع الثالث

تطلب النسخة الأصلية من مكتبة الحكمة- حلب - الجميلية - هـ ٢٢٢٢١٢٩

٣- اتّصفت سلمى بجمال أخّاذ، هات صفتين بارزتين له. لمعان العينين - إشراق الوجه.

٤- ما الحالة التي كان عليها فؤاد قبل سفره؟ شاب منطلق نحو الحياة مُتسلِّحٌ بالعزيمة والعزم.

٥- ما مضمون الرسالة التي وجهتها سلمى لفؤاد؟ ضرورة التمسُّك والتشبُّث بتراب الوطن.

٦- ما القيمة الوجدانيّة التي ينطوي عليها موقف سلمى؟ الانتماء إلى أرض الأجداد.

٧- قال الشاعر ابن زريق البغدادي:

مـا آبَ مـن سـفرٍ إلاّ وأزعجَـهُ رأيٌ إلى سـفرٍ بـالعزمِ يزمِعُـه

وازن بين هذا البيت والبيت العاشر من النصّ.

التشابه: كلا الشاعرين يتحدَّث عن السفر.

الاختلاف: الأخطل الصغير بيَّن سبب السفر وهو طلب الرزق. ابن زريق لم يبيِّن سبب السفر.

المستوى الفنّي:

١- من سمات المذهب الإبداعي التي برزت في النّصّ (الجنوح إلى الخيال، واندماج الشاعر بالطبيعة) مثّل لكلّ منهما من النّصّ.

الجنوح إلى الخيال: تعجّب الليل منها عندما برزت. اندماج الشاعر بالطبيعة: وتمتمت نجمة في أذن جارتها.

٢- غلب الأسلوب الإنشائي على حديث النجمة. ما صلة ذلك بالموقف الانفعالي؟

لأنها كانت في حالة تعجُّب واندهاش، بدأت النجمة بفعل أمر «انظرن»، ثم نادت على إخوتها «يا إخوتا» ثم تابعت الحديث بأسلوب الاستفهام «فمن تراهُ على الغبراء ألقاها؟».

٣- في البيت الثالث صورة بيانيّة، حلّلها وسمِّ نوعها ثم اذكر وظيفة من وظائفها.

تمتمت نجمة في أذن: شبَّه الشاعر النجمة بإنسان يتمتم في الأذن، حذف المشبه به (الإنسان) وترك شيئاً من لوازمه (تمتم) على سبيل الاستعارة المكنية.

ومن وظائفها: إضفاء نفسية المبدع على الطبيعة، فقد حمَّل الشاعر الطبيعة مشاعره الجيَّاشة تجاه جمال هذه الفتاة المذهلة.

٤- استخرج من النصّ محسّناً بديعياً، وسمّه، وبيّن أثره الفنّي في خدمة المعنى.

الرجال × أُنثاها ⟸ طباق إيجاب. شرح وتوضيح المعنى المراد، فقد وضّح الشاعر أن المرأة مكمِّلة للرجل وهي أكثر تشبُّثاً بالأرض.

٥- هات مصدرين من مصادر الموسيقا الداخلية برزا في النص ومثّل لكلّ منهما بمثال مناسب.

- التناغم بين أحرف الهمس وحروف الجهر: «وأنفس رضيتْ».
- المدود الطويلة: النُّور - عجائزنا.

٦- أكسبَ حرفُ الرويّ القصيدة إيقاعاً جميلاً بيّن مدى ملاءمته لحالة الشاعر النفسية في المقطع الثاني.

حرف الروي ناسَبَ الحالة النفسيّة للموقف، و(ها) أسهمت في تعبير عن آلام وآهات الشاعر.

المستوى الإبداعي:

طرح النّصّ ظاهرة هجرة الشباب أوطانَهم، اقترح حلولاً لهذه الظاهرة.

١. توفير فرص العمل للشباب.
٢. العناية والاهتمام بالمبدعين وتشجيعهم.
٣. تثبيت وترسيخ العدالة الاجتماعية.
٤. وضع حلول لمشكلة السكن.
٥. إقامة المشاريع التنموية.
٦. رفع أجور العمال وتوفير أسس الحياة الحرَّة الكريمة.

مكتبة الحكمة AlHekma 0944510074-2223129-2223128
٠٩٤٦٤٩٧٤٩٤
الوافي في اللغة العربية

الدرس الرابع: نص شعري

صلوات في هيكل الحب

أبو القاسم الشابّي

(١٩٠٦ - ١٩٣٤م)

أبو القاسم الشابّي (١٩٠٦ - ١٩٣٤م).

ولد في قرية الشابّة في تونس، وقرأ العربية بالمعهد الزيتوني، وتخرّج في مدرسة الحقوق التونسية، يعدُّ واحداً من أعلام الإبداعيّة العربيّة وقد توفّي شاباً. من مؤلّفاته (الخيال الشعري عند العرب) و(آثار الشابي) و(مذكرات) و(ديوان شعر) ومنه أخذ هذا النّص.

مدخل إلى النصّ:

عندما يرى الشاعر ذلك الجمالَ العجائبيّ يقف مذهولاً من تلك المرأة التي حازت أنواعَ الجمال كلّها، ويقف حائراً في أمرها فهو لا يعرف إن كانت مخلوقاً أرضيّاً أو سماوياً، إنّها تمتلك قدرة سحريّة على إحياء النفوس وبثّ الفرح في الطبيعة؛ لذلك يقف الشاعر في محراب هذه المرأة، ويجعل من شعره صلوات تمجّد جمالها.

النص:

١. عَذْبَـةٌ أَنْـتِ كَالطُّفُولَـةِ كَالأَحْـ ـلامِ كَـاللحْنِ كَالصَّبـاحِ الجَديـدِ
٢. كَالسَّماءِ الضَّحوكِ كاللّيلةِ القَمْـ ـراءِ كَـالوَرْدِ كَالبَسَـامِ الوليـدِ
٣. يـا لَهـا مِـنْ وَداعَـةٍ وجَمـالٍ ونَـسـابٍ مُـنَعَّمٍ أُمْلُـودِ
٤. يـا لَهـا مِـنْ طَهـارَةٍ تَبْعَـثُ النَّفْـ ـسَ فِـي نَهْجَةِ الشَّقِيِّ العَنِيدِ
٥. أَيُّ شَـيْءٍ تُـراكِ؟ هَـلْ أَنْـتِ فِتْيَـ ـةٌ نَهـادَتْ بَيْنَ الورى مِنْ جَديدِ
٦. لِتُعِيـدَ الشَّـبابَ والفَـرَحَ المَغْـ ـسُولَ لِلعـالَمِ التَّعِـسِ العَميـدِ
٧. أَمْ مَـلاكُ الفِـرْدَوسِ جـاءَ إلـى الأَ رْضِ لِيُحْيِـي روحَ السَّـلامِ العَهِيـدِ

٨. أَنْـتِ.. مـا أَنْـتِ؟ أَنْـتِ رسْمٌ جميلٌ عَبْقَـرِيٌّ مِـنْ فَـنِّ هـذا الوجـودِ
٩. فِيكِ مـا فِيهِ مِنْ غُمُـوضٍ وعُمْـقٍ وجَمـالٍ مُقَـدَّسٍ مَنْبُـودِ
١٠. أَنْـتِ روحُ الرَّبيـعِ تَخْتَـالُ فِـي الدُّنْـ ـيا تَنْهَـزُّ رائعـاتُ الـورودِ
١١. وتَهُـبُّ الحيـاةُ سَـكْرَى مِـنَ العِطْـ ـرِ وَيَـدْرِي الوجـودُ بالتَّغْريـدِ
١٢. كُلَّمـا أَبْعَـدَتْكِ عَيْنـايَ تَمْثِيـ ـلاً نَـنَ بِخَطْـوٍ مُوَقَّـعٍ كالنَّشـيدِ
١٣. خَفَـقَ القَلْـبُ لِلحيـاةِ ورَفَّـ ـتِ الزَّهـرُ فِـي حَقْلِ عُمْـرِيَ المَجْـرودِ
١٤. وَانْتَشَـتْ روحِـي الكَئِيبَـةُ بالحُـبِّ وغَنَّـتْ كالبُلْبُـلِ الغِرِّيـدِ

مفردات للشرح:

الأملود: اللين الناعم.
فينيس: ربّة الجمال عند اليونان.
تهادى: تمايل.
الورى: الخَلْق.
العهيد: القديم العهد.
المجرود: العاري.

شرح النص:

١. نقيّةٌ أنتِ كبراءة الصغار ورقّة الخيال ولذّة الموسيقا وصفاء أول النهار.
٢. وكصفاء السماء ونقاء ضياء القمر وبهاء الأزهار ورقّة ضحكة الرضيع.
٣. يا لَروعةِ هذا الهدوء والبهاء، وهذه الحيويّة المفعمة باللين والنعومة.
٤. ويا لَروعة هذه العفّة والحياء التي تغمر نفس الحزين المعارض بالنزاهة والطهارة.
٥. ما أنتِ؟ أأنتِ آلهةُ الجمالِ فينيس تعود لتظهر مرّةً أخرى وهي تتمايل بين الخلق.

تطلب النسخة الأصلية من مكتبة الحكمة- حلب - الجميلية - ٢٢٢٢١٢٩

٦. لتُرجع الحيوية والسعادة الحلوة لهذه الحياة الشقيّة الحزينة.
٧. أم أنتِ من ملائكة الجنّة نزلتِ إلى الدنيا لتُعيد الحبَّ والأمان من تالد الأزمانِ والعصور.
٨. وأنت... وأيُّ شيءٍ تكونين؟ فأنتِ بديعةٌ بهيّةٌ باهرة من إبداعات هذا الكون البديع.
٩. فأنتِ كهذا الوجود مُبهمة ومليئة بالأسرار، وفيكِ حُسنٌ مُنزَّهٌ كنزاهةِ الإله.
١٠. أنتِ رمزُ الخصوبة والتجدُّد التي تزهر في الحياة فتنتعشُ بكِ أروع وأجمل الأزهار.
١١. وتنفض الدنيا مُنتشيةً من أريج تلك الأزهار، ويعمُّ الكون بأجمل الألحان الشادية.
١٢. وعندما يقعُ عليكِ ناظريَّ وأنتِ تسيرين سيراً متوازناً كأوزانِ الموسيقا المتناسقة.
١٣. ينبض فؤادي حُبّاً لهذه الدنيا وتُزهر السعادة في بستان حياتي العارية الجرداء.
١٤. وسكرتْ نفسي الحزينة التعيسة بالعشق، وأنشدتْ روحي أجمل الألحان كشدوِ البلبل الجميل.

إعراب النص:

البيت الأول:

علية: خبر مقدّم مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. أنتِ: ضمير رفع منفصل في محل رفع مبتدأ مؤخر.

كالطفولة، كالأحلام، كاللحن، كالصباح: الكاف: حرف جر. الطفولة، الأحلام، اللحن، الصباح: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

الجديد: صفة مجرورة وعلامة جرها الكسرة الظاهرة على آخرها.

البيت الثاني:

كالسماء، كالليلة، كالورد، كابتسام: الكاف: حرف جر. السماء، الليلة، الورد، ابتسام: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

الضحوك، القمراء، الوليد: صفة مجرورة وعلامة جرّها الكسرة الظاهرة.

البيت الثالث:

وجمال، وشباب: الواو: حرف عطف. جمال، شباب: اسم معطوف مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

مُنعّم: صفة مجرورة وعلامة جرّها الكسرة الظاهرة. أملود: صفة ثانية مجرورة وعلامة جرها الكسرة الظاهرة.

البيت الرابع:

تبعث: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

التقديس: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

النقيّ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

العنيد: صفة مجرورة وعلامة جرّها الكسرة الظاهرة. (تبعث): جملة فعلية، في محل جرّ صفة.

البيت الخامس:

أيُّ: اسم استفهام، مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. شيء: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

تراك: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف للتعذر، والكاف ضمير متصل في محل نصب مفعول به.

هل: حرف استفهام. أنت: ضمير رفع منفصل في محل رفع مبتدأ.

نبيس: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

تهادتْ: فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر منعاً من التقاء الساكنين، والتاء حرف لا محل له من الإعراب.

بين: مفعول فيه ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

الورى: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة المقدّرة على الألف للتعذر.

البيت السادس:

لتعبد: اللام: لام التعليل. تعبد: فعل مضارع منصوب بـ (أن المضمرة) بعد لام التعليل منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

الشباب: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

اطلب النسخة الأصلية من مكتبة الحكمة- حلب - الجميلية - ت ٢٢٢٢١٢٩

والفرح: الواو: حرف عطف. الفرح: اسم معطوف منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

المعسول: صفة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة على آخرها.

التعيس، العميد: صفة مجرورة وعلامة جرها الكسرة الظاهرة.

البيت السابع:

أم: حرف عطف. ملاك: اسم معطوف مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

الفردوس: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة. جاء: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر.

ليحيي: فعل مضارع منصوب بـ (أن المضمرة) بعد لام التعليل وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

الروح: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. السلام: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

العَهِيد: صفة مجرورة وعلامة جرها الكسرة الظاهرة.

البيت الثامن:

أنتِ: ضمير رفع منفصل في محل رفع مبتدأ. ما: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع خبر مقدم.

أنتَ: ضمير رفع منفصل في محل رفع مبتدأ. أنتِ: ضمير رفع منفصل في محل رفع مبتدأ.

رسم: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. جميل: صفة مرفوعة وعلامة رفعها الضمة الظاهرة.

عبقري: صفة مرفوعة وعلامة رفعها الضمة الظاهرة على آخرها.

هذا: الهاء: للتنبيه. ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

الوجود: بدل من اسم الإشارة مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

أنت (ما أنت؟): جملة اسمية، في محل رفع خبر للمبتدأ (أنتِ).

البيت التاسع:

فيك: جار ومجرور متعلقان بخبر مقدم محذوف. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ مؤخر.

وعمق، وجمال: الواو: حرف عطف. عمق، جمال: اسم معطوف مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

مقدس: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة. معبود: صفة مجرورة وعلامة جرها الكسرة الظاهرة.

البيت العاشر:

أنت: ضمير رفع منفصل في محل رفع مبتدأ. روح: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

الربيع: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة. تختال: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

فتهتزّ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. رائعات: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

الورود: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة. (تختال): جملة فعلية، في محل نصب حال.

البيت الحادي عشر:

تهبُّ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

الحياة: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. سكرى: حال منصوبة وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة على آخرها.

يدوي: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء للثقل.

الوجود: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

البيت الثاني عشر:

كلّما: ظرفية شرطية غير جازمة مبنية على السكون في محل نصب مفعول فيه ظرف زمان.

أبصرتك: فعل ماض مبني على الفتح، والتاء حرف لا محل له من الإعراب، والكاف ضمير متصل في محل نصب مفعول به.

عيناي: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى، وحذفت النون للإضافة، والياء ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

تمشين: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة، والياء ضمير متصل في محل رفع فاعل.

موقع: صفة مجرورة وعلامة جرها الكسرة الظاهرة.

(تمشين): جملة فعلية، في محل نصب حال.

تطلب النسخة الأصلية من مكتبة الحكمة- حلب - الجميلية - هـ ٢٢٢٢١٢٩

البيت الثالث عشر:

خفق ، رفَّ: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر. القلب ، الزهر: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

عمري: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة، والياء ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

المجرود: صفة مجرورة وعلامة جرها الكسرة الظاهرة.

(خفق القلب): جملة جواب الشرط غير مقترن بالفاء لا محل لها من الإعراب.

(رفَّ الزهر): جملة فعلية معطوفة على جملة (خفق القلب) فهي مثلها لا محلّ لها من الإعراب.

البيت الرابع عشر:

انتشت ، غنّت: فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف المحذوفة منعاً من التقاء الساكنين ، والتاء حرف لا محل له من الإعراب.

روحي: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم ، والياء ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

الكئيبة: صفة مرفوعة وعلامة رفعها الضمة الظاهرة. الغريد: صفة مجرورة وعلامة جرها الكسرة الظاهرة.

مهارات الاستماع:

١- ما الكلمة المفتاحية في النّصّ؟ عذبة أنتِ.

٢- اذكر بعض صفات المرأة كما وردت في النّصّ.

العذوبة - الإشراق - الأمل - البراءة - التجدُّد - الطهارة - الجمال والبهاء.

مهارات القراءة:

١- هات من النصّ مؤشرين على قدرة المرأة على بعث التجدّد في الشاعر والحياة.

في الشاعر: تبعث التقديس في مُهجة الشقي. في الحياة: لتعيد الشباب والفرح المعسول للعالم التعيس.

٢- استعان الشاعر بالطبيعة لرسم ملامح المرأة، اذكر بعض الصفات التي تشترك بها المرأة مع الطبيعة.

التجدُّد - الجمال - الإشراق - الإبداع.

الاستيعاب والفهم والتحليل:

المستوى الفكري:

١- استعن بالمعجم في توضيح الفرق بين معنى كلمة (العميد) في البيت الآتي ومعناها في البيت السادس من النص: قال ابن الأبّار:

صَفَحْتَ عَمْداً عَنِ الخَطايا وتِلكَ مِن عادَةِ العَميدِ

العميد في بيت الشابّي بمعنى: حزين ، مريض. العميد في بيت ابن الأبّار بمعنى: السيد المعتمد عليه في الأمور.

٢- كوّن معجماً لغوياً لكلّ من (جمال المرأة) و(أثر الجمال) من النّصّ.

جمال المرأة: مُنعَّم - القمراء - الورد - وداعة - أملود - رائعات...

أثر الجمال: تبعث - تعيد - تحيي - تعتز - التغريد - انتشت - غنّت...

٣- استنتج الفكرة العامة للنص مستفيداً من المعجمين اللغويين السابقين.

جمال المرأة وأثره في نفس الشاعر.

٤- صمّم خريطة مفاهيمية تصنّف فيها الفكر الرئيسة والفرعية الآتية: (تمجيد جمال المرأة، تصوير نقاء المرأة، إعادة المرأة السلام للعالم، فرح الشاعر برؤية الحبيبة، أثر المرأة في الطبيعة والإنسان).

الفكرة الرئيسة	الفكرة الفرعية
تمجيد جمال المرأة (المقطع الأول) أثر المرأة في الطبيعة والإنسان (المقطع الثاني)	تصوير نقاء المرأة (البيت الرابع) إعادة المرأة السلام للعالم (البيت السابع) فرح الشاعر برؤية الحبيبة (البيت الثالث عشر)

تطلب النسخة الأصلية من مكتبة الحكمة- حلب - الجميلية - ٢٢٢٣١٢٩

٥- جلّت صورة المرأة المثال في النّصّ، تقصّ ملامحها في النّصّ.
- فيها براءة الأطفال. - فيها طهارة وتقديس.
- تبعث في النفوس السلام والطمأنينة. - تمنح الحياة الجمال والمحبّة.

٦- ما الذي استمدته المرأة من الوجود؟ استمدت المرأة من الوجود كلَّ عناصر الجمال والنقاء والبهاء.

٧- ربط الشاعر بين الجمال والفرح، وضّح العلاقة بينهما كما جاء في النصّ.
في المقطع الثاني: فجمال الربيع يبعث في النفوس الفرح والسعادة ويزيل عن الروح الكآبة والسقم.

٨- وصف الشاعر الجمال الحسّيّ والمعنوي، أيهما أهمّ في رأيك، ولماذا؟
كلاهما مُكمّلٌ للآخر، ولكن الجمال المعنوي هو الأهم في رأيي لأنه ينبع من داخل نفس الإنسان ذاته.

٩- قال الشاعر محمود حسن إسماعيل:
أنتِ لحنٌ على فمي عبقريٌّ وأنا في حدائقِ اللهِ بلبل
وازن بين هذا البيت والبيت الثامن من النصّ من حيث المضمون.
التشابه: كلا الشاعرين يتحدث عن أثر جمال المرأة.
الاختلاف: محمود حسن إسماعيل: شبّه المرأة بالموسيقا (اللحن). الشابي: شبّه المرأة بالرسم الجميل.

المستوى الفنّي:

١- جلّت خصائص المذهب الإبداعيّ في النّصّ، اذكر اثنتين منها، ومثّل لهما.
- الذاتية: (عينايْ - روحي - عمري...).
- استعمال اللغة المأنوسة: (الطفولة - الصباح - السماء - السلام...).

٢- ما الغرض البلاغيّ من تقديم الخبر على المبتدأ في البيت الأوّل؟
عذبةٌ أنتِ: عذبةٌ خبر مقدَّم، وقد قدَّمها الشاعر لبيان أهميّتها وقصر العذوبة على محبوبته.

٣- حفل النّصّ بالجمل الاسميّة، بيّن وظيفتها في خدمة المعنى.
أسهمت في رسم صورة وصفية تفصيلية لمحبوبة الشاعر.

٤- هات من البيت الثالث عشر تشبيهاً، وحوّله إلى استعارة مكنية. حقل عمري المجرود.

٥- استخرج من البيت السادس محسّناً بديعياً، واذكر نوعه. الفرح × التعيس ⟸ طباق إيجاب.

٦- استخرج من البيت العاشر شعورين عاطفيّين، ومثّل لأداة لكلّ منهما.
- الإعجاب: من خلال الصورة الفنّية (التشبيه) «أنت روح الربيع».
- السعادة والفرح: من خلال التركيب الآتي: «تختال في الدنيا».

٧- هات من النصّ مصدرين من مصادر الموسيقا الداخليّة، ومثّل لكلّ منهما.
- التناغم بين أحرف الهمس وحروف الجهر: «انتشت روحي الكئيبة بالحبِّ».
- المدود الطويلة: «الطفُوْلة - العِيْد - الشبَاب».

المستوى الإبداعي:

للحبّ أثر فعّال في تغيير النفوس، هات ما يؤيّد ذلك من النّصّ.
الحبُّ يُذْهِب عن الروح والبدن التعب والشقاء ويجدِّد الأمل في الحياة، وهذا ما نراه في المقطع الثاني من النص.
فالقلب عاد إلى الخفقان والروح الكئيبة انتشت وانطلقت من جديد نحو الأمل.

قواعد اللغة - النسبة

- ١ -

اقرأ الأمثلة الآتية، ثم أجب:

أبو القاسم شاعرٌ تونسيٌّ تغنّى بالمرأة فقال:
أنتِ ما أنتِ؟ أنتِ رسمٌ جميلٌ عَبْقَرِيٌّ مِنْ فَنِّ هذا الوجودِ

تطلب النسخة الأصلية من مكتبة الحكمة- حلب - الجميلية - هـ ٢٢٢٢١٢٩

الأسئلة:

١- لاحظ إضافة ياء مشدّدة إلى اسم البلد الذي ينتمي إليه الشّاعر. ماذا نسمّي هذه الياء؟ ياء النسبة.

٢- جرّد كلاً من (تونسيّ وعبقريّ) من الياء المشدّدة، ثمّ سمّ الاسم المجرّد منها؟

تونس - عبقر. يسمَّى الاسم المجرَّد منها منسوباً إليه.

استنتج

النّسبة: إلحاقُ ياء مشدّدة في آخر الاسم وكسر ما قبلها، ويسمّى ما تلحقه الياء اسماً منسوباً، ويسمّى الاسم المجرّد من الياء منسوباً إليه.

تطبيق:

١- اقرأ ما يأتي ثمّ املأ الجدول بالمطلوب:

وطيـــورٌ سِـــحْرِيَّةٌ تتنـــاغى بأناشـــيدَ حلـــوةِ التَّغريـــد

وحيـــاةٌ شِـــعْرِيَّةٌ هـــي عنـــدي صُـــورةٌ مـــن حَيـــاةِ أَهْـــل الخلـــودِ

الاسم المنسوب إليه	الاسم المنسوب
سحر	سحرِيَّة
شعر	شعرِيَّة

- ٢ -

اقرأ الأمثلة الآتية، ثم أجب:

- تنقسم آيات القرآن إلى مكّيّة ومدنيّة.
- نتعلّم القراءة في مراحل التعليم الابتدائيّة.
- صادفت رجلاً ديريّاً في دمشقَ؟

الأسئلة:

١- ما طريقة النسبة إلى كلمتي: (مكّة) و(مدنية)؟

- مكّة: مكِّيّ، حُذفت التاء المربوطة وأُلحقت ياء المشددة.
- مدنية: مدنِيّ، حذفت التاء المربوطة وأُلحقت ياء المشدّدة.

٢- ما المنسوب إليه في كلمة ابتدائيّة؟ بمَ انتهى؟ ابتداء. انتهى بهمزة بعد ألف زائدة (اسم ممدود).

٣- نسبت كلمة (ديريّ) إلى (دير الزّور)، فما طريقة نسبتها؟ نسب إلى صدره فقط.

استنتج

للنسبة طرائق تبعاً لنوع الاسم، يُذكرُ منها:

١. الاسم المختوم بتاء مربوطة: نحذف تاءَه عند النسبة.
٢. الاسم على وزن فَعيلة (غير معتلّ العين أو مضعّفها) : تحذف منه الياء عند النسبة، ويفتح ما قبلها كما تحذف التاء المربوطة، فيصبح الوزن على (فعَليّ).
٣. الاسم الممدود وهمزته أصليّة : تبقى الهمزة على حالها عند النّسبة.
٤. الاسم المركّب: ننسب إلى صدره (جزئه الأوّل).

تطبيق:

١- استخرج من البيت الآتي اسماً منسوباً، وأعربه.

قال أبو الفضل الوليد:

أنا عربيٌّ يعشقُ الشامَ موطناً وقد تتصبّاهُ الرّصافة والكرخ

عربي: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

٢- انسب إلى الكلمات الآتية: (جاد الحقّ - قبيلة - إنشاء - مدرسة).

جاد: جادِيّ. قبيلة: قبلِيّ. إنشاء: إنشائِيّ. مدرسة: مدرسِيّ.

القاعدة العامّة

- النّسبة: إلحاقُ ياء مشدّدة في آخر الاسم وكسر ما قبلها، ويسمّى ما تلحقه الياء اسماً منسوباً، ويسمّى الاسم المجرّد من الياء منسوباً إليه.
- للنسبة طرائق تبعاً لنوع الاسم، يُذكرُ منها:

١. الاسم المختوم بتاء مربوطة: نحذف تاءَه عند النسبة.
٢. الاسم على وزن فَعيلة (غير معتلّ العين أو مضعّفها): تحذف منه الياء عند النسبة، ويفتح ما قبلها كما تحذف التاء المربوطة، فيصبح الوزن على (فعَليّ).
٣. الاسم الممدود وهمزته أصليّة: تبقى الهمزة على حالها عند النّسبة.
٤. الاسم المركّب: ننسب إلى صدره (جزئه) الأوّل.

التقويم النهائي

١- اقرأ المثالين الآتيين. ثم املأ الجدول بالمطلوب:

قال المتنبّي:

عربيٌّ لسانهُ، فلسفيٌّ رأيهُ، فارسيّةٌ أعيادُهُ

قال نزار قباني:

أنا الدّمشقيُّ لو شرَّحتُمُ جسدي لسالَ منهُ عناقيدٌ وتفّاحُ

الاسم المنسوب إليه	الاسم المنسوب	طريقة النسب
عرب	عربِيّ	إلحاق ياء مشدّدة وكسر ما قبلها
فلسفة	فلسفِيّ	إلحاق ياء مشدّدة وكسر ما قبلها وحذف التاء المربوطة
فارس	فارسِيّة	إلحاق ياء مشدّدة وكسر ما قبلها
دمشق	الدمشقِيّ	إلحاق ياء مشدّدة وكسر ما قبلها

٢- انسب إلى الكلمات الآتية: (شجرة - سعد الدين - إرجاء - بديهة).

شجرة: شجرِيّ. سعد الدّين: سعدِيّ. إرجاء: إرجائِيّ. بديهة: بدهِيّ.

٠٩٤٦٤٩٧٤٩٤
الوافي في اللغة العربية
مكتبة الحكمة Alhekma
0944510074-2223129-2223128

تطلب النسخة الأصلية من مكتبة الحكمة- حلب - الجميلية - هـ ٢٢٢٢١٢٩

الدرس الخامس: نص شعري

في حمى الموج

أحمد زكي أبو شادي
(١٨٩٢ - ١٩٥٥ م)

سميح القاسم (١٩٣٩ - ٢٠١٤ م):

وُلد في القاهرة وتلقّى تعليمه الأوّل فيها، ثم درس الطبّ في جامعة لندن، وهو صاحب فكرة إنشاء جمعية (أبولو) التي سعت إلى الارتقاء بالشعر العربي، ثم هاجر إلى نيويورك فعمل في الصحافة والإذاعة، له مؤلّفات عديدة في الطب وتربية الحيوان وأعمال أدبية متنوّعة منها: الشفق الباكي، أطياف الربيع، أنين ورنين، أنداء الفجر، عودة الراعي، الينبوع، وله قصص تمثيلية منها: أزدشير، إحسان، الزبّاء، ومن ديوانه الينبوع أُخِذَ هذا النّصّ.

مدخل إلى النص:

يقف الشاعر أمام أحد شواطئ (الإسكندرية) لاجئاً إلى الطبيعة النقيّة، معبّراً عن غربة روحيّة تجاه الواقع الذي يعيشه، واجداً رمالَ الشاطئ طيباً يداوي نفسه ويمسح أحزانه.

النص:

١. تَدَفَّقْ أَيُّهَا المَوْجُ الطَّرُوبُ ... لِيَ قَلْبٌ عَلَى أَلَمِي يَذُوبُ
٢. يَذُوبُ مِنَ الأَسَى الدُّفَاقِ حَتَّى ... كَأَنَّ أَسَاهُ مَا سَكَبَ القُلُوبُ
٣. أَعِنِّي مِنْ خَرِيرِكَ فَهْوَ طِبٌّ ... إِذَا مَا خَابَ فِي النَّاسِ الطَّبِيبُ
٤. تَحَجَّرَ كُلُّ مَنْ أَرْجُو رِضَاهُ ... فَأَيْنَ لِلَوْعَتِي أَيْنَ الحَبِيبُ؟
٥. تَدَفَّقْ أَيُّهَا المَوْجُ المُغَنِّي ... لِيَ مِنْ رُوحِكَ العَالِي نَصِيبُ
٦. أَعِيشُ بِبِيئَةٍ كَالصَّخْرِ مَوْتاً ... وَكَمْ فِي الصَّخْرِ تَحْنَانٌ عَجِيبُ
٧. أَنِسْتُ إِلَى الجَمَادِ فَنَبْعُ عَطْفٍ ... وَمَرْقَى المُصَاحِبُ وَالقَرِيبُ
٨. وَأَصْبَحَ لِي القَرِيبُ قَرِيبَ مَوْجٍ ... يُدَاعِبُنِي وَصَادِقُنِي القَرِيبُ

٩. وَيَا هَذِي الرِّمَالُ وَعَيْتُ قَلْبِي ... فَظَنِّي مُعْمِلَةٌ وَلَهَا لَهِيبُ
١٠. تَكَادُ النَّارُ تَلْفِظُ مِنْكِ لَفْظاً ... وَتُطْفِئُهَا البِنَاءُ وَلَا تَغِيبُ
١١. أَحِنُّ إِلَيْكِ تَحْنَانِي لِأَصْلِي ... وَأَصْلِي فِيكِ جَذْبٌ مُسْتَهِيبُ
١٢. فَخَلِّينِي إِذَا أَفْنَى وَهَمِّي ... فَفِيكِ يُبَدِّدُ البُرُوحَ الكَئِيبُ
١٣. وَعِنْدَكِ يَنْشُدُ المَوْجُ الأَمَانِي ... وَيَلْقَى فِيكِ المُعَذَّبُ وَالأَدِيبُ

مفردات للشرح:

مُهِيب: رجل مهيب: يخافه الناس.

شرح النص:

١. تنالي أيّتها الأمواج المتلاطمة الساجعة، فتؤادي من كثرة أوجاعه وحرقته يكادُ يتصهر.
٢. يتصهر قلبي من كثرة الآلام والأحزان المتتالية إلى أن صرتُ أشعرُ بأنّ الآلام تقصد قلبي دون كُلّ قلوب البشر.
٣. ساعدني أيّها الموج بهديرك فهو دوائي عندما لا أجدُ بين البشر من يداوني.
٤. تصلّبَ فؤادُ كُلّ من كنتُ آمل أن يساعدني، فأنا لا أرى حولي مَنْ يدّعي بأنّه يعشقني ويُحبني.
٥. تنالي أيّتها الأمواج المتلاطمة الساجعة فأنا أشعر بأنّي أستمدُّ صبري من كبريائك.
٦. إنّ كُلّ ما يُحيط بي صار أشبه بصخرةٍ صمّاء إلّا أنّكَ قد تجدُ في الصخور رأفةً مدهشة.
٧. لجأتُ إلى الأشياء الصمّاء الجامدة لأنّني رأيتُ فيها بعضاً من الحنان، في حين أنّ خُلّاني وأقرباني كانوا سبب تعاستي وألمي.

تطلب النسخة الأصلية من مكتبة الحكمة- حلب - الجميلية - هـ ٢٢٢٢١٢٩

٨. وصار المقرَّب إليَّ هو هذه الأمواج التي تُسليني، وصارت رفيقتي وهي التي كانت غريبة عني.
٩. يا رمال الشاطئ إنّني أدركتُ ما أكون؟ فأنا جذوةٌ ذات اتِّقاد.
١٠. توشك النيران أنْ تتّقد منك اتِّقاداً شديداً إلّا أنَّ موج البحر يمرُّ عليك فيخفِّف لهيبَك ولكنَّه لا يخمده.
١١. وأشتاق إليكِ كاشتياقي إلى مَنْشَئِي وجذوري، فجذوري منكِ تأسرني بشكل مروّعٍ.
١٢. فاتركني أموت وأُدفن فيكِ آلامي وأحزاني، ففيكِ تختفي وتتلاشى النفسُ التعيسة الحزينة.
١٣. عندكِ تحقّق الأمواج غاياتها في الوصول، وإليكِ يأوي الحزين والمتألم والمرهف الإحساس من الشعراء والفنّانين.

إعراب النص:

البيت الأوّل:

تدفق: فعل أمر مبني على السكون الظاهر.
أيُّها: أيُّ: منادى نكرة مقصودة مبني على الضم في محل نصب على النداء. ها: للتنبيه.
الموج: بدل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. الطروب: صفة مرفوعة وعلامة رفعها الضمة الظاهرة.
لي: اللام: حرف جر. الياء: ضمير متصل في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بخبر مقدم محذوف.
قلبٌ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. يذوب: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.
(يذوب): جملة فعلية، في محل رفع صفة.

البيت الثاني:

الدفاق: صفة مجرورة وعلامة جرها الكسرة الظاهرة. كأنَّ: حرف مشبه بالفعل.
أساه: اسم (كأن) منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف للتعذر، و(الهاء) ضمير متصل في محل جر بالإضافة.
ما: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع خبر (كأنّ).
شكت: فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف المحذوفة منعاً من التقاء الساكنين، و(التاء) حرف لا محلّ له من الإعراب، وحُرِّكت بالكسر منعاً من التقاء الساكنين.
القلوب: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.
(شكت): جملة فعلية، صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب.

البيت الثالث:

أعنِّي: فعل أمر مبني على السكون، والنون للوقاية، والياء ضمير متصل في محل نصب مفعول به.
هو: ضمير رفع منفصل في محل رفع مبتدأ. طبٌّ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
إذا: اسم شرط غير جازم مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية.
ما: زائدة للتوكيد. خاب: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر على آخره.
الطبيب: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.
(خاب الطبيب): جملة فعلية، في محل جر بالإضافة.

البيت الرابع:

تحجَّر: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر على آخره. كلُّ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
من: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالإضافة.
أرجو: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الواو للثقل.
رضاه: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف للتعذر، والهاء ضمير متصل في محل جر بالإضافة.
فأين: أين: اسم استفهام مبني على الفتح في محل رفع خبر مقدم.
أينَ: توكيد لفظي لا محل له من الإعراب.
الحبيب: مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
(أرجو): جملة فعلية، صلة الموصول الاسمي لا محل له من الإعراب.

تطلب النسخة الأصلية من مكتبة الحكمة- حلب - الجميلية - هـ ٢٢٢٢١٢٩

البيت الخامس:

تدفَّق أيها الموج: مكرَّر من البيت الأول.

المغنّي: صفة مرفوعة وعلامة رفعها الضمة المقدرة على الياء للثقل.

لي: جار ومجرور متعلقان بخبر مقدم محذوف.

العالي: صفة مجرورة وعلامة جرّها الكسرة المقدرة على الياء للثقل.

نصيب: مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

البيت السادس:

أعيشُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

كالصخر: الكاف: حرف جر. الصخر: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

موتاً: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

كم: خبرية تكثيرية مبنية على السكون في محل رفع مبتدأ.

تحنان: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

عجيب: صفة مرفوعة وعلامة رفعها الضمة الظاهرة على آخرها.

البيت السابع:

أنسْتُ: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بتاء الرفع المتحركة، والتاء ضمير متصل في محل رفع فاعل.

إلى الجماد: جار ومجرور متعلقان بـ (أنسْت).

فيه: حرف جر. والهاء ضمير متصل في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بخبر مقدَّم محذوف.

عطف: مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

مزَّقني: فعل ماض مبني على الفتح، والنون للوقاية، والياء ضمير متصل في محل نصب مفعول به.

المصاحب: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

والقريب: الواو: حرف عطف. القريب: اسم معطوف مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

البيت الثامن:

أصبح: فعل ماض ناقص مبني على الفتح الظاهر.

القريب: اسم (أصبح) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

قريب: خبر (أصبح) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

موج: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

يداعبني: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والنون للوقاية، والياء ضمير متصل في محل نصب مفعول به.

صادقني: فعل ماض مبني على الفتح، والنون للوقاية، والياء ضمير متصل في محل نصب مفعول به.

الغريب: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

البيت التاسع:

الرمال: بدل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

وعيتُ: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بتاء الرفع، والتاء ضمير متصل في محل رفع فاعل.

نفسي: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم، والياء ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

فنفسي: الفاء: استئنافية. نفسي: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم، والياء ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

شعلة: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

لها: جار ومجرور، متعلقان بخبر مقدَّم محذوف.

لهيب: مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

البيت العاشر:

تكاد: فعل مضارع ناقص مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

النار: اسم (تكاد) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

تلفظ: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

لفظاً: مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

تطفئها: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، و(ها) ضمير متصل في محل نصب مفعول به.

المياه: فاعل مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

لا: نافية لا عمل لها.

تغيب: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

(تلفظ): جملة فعلية في محل نصب خبر (تكاد).

تطلب النسخة الأصلية من مكتبة الحكمة- حلب - الجميلية - هـ ٢٢٢٣١٢٩

البيت الحادي عشر:

أحنُّ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. إليك: جار ومجرور، متعلقان بالفعل (أحنُّ).

تحناني: مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم، والياء ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

جذّاب: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. مهيب: صفة مرفوعة وعلامة رفعها الضمة الظاهرة على آخرها.

البيت الثاني عشر:

فخليني: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة، والياء ضمير متصل في محل رفع فاعل، والنون للوقاية، والياء ضمير متصل في محل نصب مفعول به.

أفنى: فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر.

وهمي: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم، والياء ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

يبدد: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

الروح: نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. الكئيب: صفة مرفوعة وعلامة رفعها الضمة الظاهرة.

البيت الثالث عشر:

عندك: مفعول فيه ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، والكاف ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

ينشدُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. الموج: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

الأماني: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الياء للثقل.

يلتجئ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. المعذَّب: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

والأديب: الواو: حرف عطف. الأديب: اسم معطوف مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

مهارات الاستماع:

استبعد الإجابةَ المغلوط فيها ممّا بين القوسين:

- نظرة الشاعر في قصيدته: (ذاتية - موضوعية - إنسانية).
- لجأ الشاعر في محنته إلى: (الرمال - النّاس - الموج).

مهارات القراءة:

١- ما الأمور التي اشتكى منها الشاعر في المقطع الأوّل؟

ذوبان القلب - فقدان المصاحب والقريب.

٢- ماذا تمثّل رمال الوطن للشاعر كما تجلى ذلك في المقطع الثاني؟

تمثّل لهيب نفسه المشتعلة.

الاستيعاب والفهم والتحليل:

المستوى الفكري:

١- استعن بالمعجم في تعرّف الفرق في المعنى بين كلمة (طبّ) في البيت الثالث وقول الشاعر فروة بن مُسيك المراديّ:

فمـــا إن طبُّنـــا جـــبنٌ ولكـــنْ منايانـــا ودولـــةُ آخرينَـــا

الطب: علاج الجسم والنفس «عند الشاعر أحمد زكي أبو شادي».

الطب: الدأب والعادة «عند الشاعر فروة بن مُسيك المراديّ».

٢- كوّن معجماً لغوياً لكلّ من (الحزن) و(الحنين) من النّصّ.

الحزن: (ألم - خاب - شكت - مزّقني - المعذّب...).

الحنين: (القلوب - تحنان - الغريب - أحنُّ - يلتجئ...).

٣- استنتج الفكرة العامة للنص مستفيداً من المعجمين اللغويين السابقين. أحزان الشاعر وشكواه.

تطلب النسخة الأصلية من مكتبة الحكمة- حلب - الجميلية - هـ ٢٢٢٢١٢٩

٤- املأ ممّا بين القوسين حقول الجدول الآتي: (انفطار قلب الشاعر من الألم - الشكوى من الغربة والكآبة - مناجاة الشاعر رمال الشاطئ - إزالة الرمال لآلام الشاعر).

الفكر الرئيسة	الفكر الفرعيّة
الشكوى من الغربة والكآبة «المقطع الأول»	انفطار قلب الشاعر من الألم «البيتان ١ + ٢»
مناجاة الشاعر رمال الشاطئ «المقطع الثاني»	إزالة الرمال لآلام الشاعر «البيتان ٩ + ١٠»

٥- اذكر سببين دفعا الشاعر للجوء إلى الطبيعة لِبثّ شكواه.

هجران الحبيب والمصاحب القريب، فوجد الشاعر في الجماد وغيره عطفاً أكثر من البشر، فيقول: «أنستُ إلى الجماد ففيه عطفٌ».

٦- من فهمك البيت الخامس، ما الصفة المشتركة بين الشاعر والموج؟ العلوُّ والسموُّ.

٧- ماذا تمثّل الرمال بالنسبة للشاعر؟ تمثّل أصله.

٨- قال الشاعر بدر شاكر السيّاب:

يا غربةَ الرّوحِ في دنيا من الحَجرِ والثلجِ والقارِ والفولاذِ والضّجرِ

وازن بين هذا البيت والبيت السادس من النصّ من حيث المضمون.

التشابه: كلا الشاعرين يبثُّ شكواه إلى الجماد.

الاختلاف: أحمد زكي أبو شادي: وجد في الصخر الحنان الذي افتقده من محيطه الاجتماعيّ.

بدر شاكر السيّاب: عبّر عن غربة الروح في كلّ الدنيا هذه الغربة تشبه الحجر والثلج والفولاذ والقار.

المستوى الفنّي:

١- مثّل لخصيصتين للمذهب الإبداعي وردتا في النّصّ.

- الذاتيّة: (فلي قلبٌ - على ألمي - أين للوعتي؟..).
- اللجوء إلى الطبيعة: (أنستُ إلى الجماد ففيه عطف - كم في الصخر تحتان عجيب..).

٢- إلام خرج الأمر في بعض الأبيات؟ وما أثر ذلك في خدمة المعنى؟

تدفقْ - أَعِنّي - خلّيني: خرج إلى التمنّي.

تمنّى الشاعر أن يجد في الطبيعة ملجأً وملاذاً لبثّ همومه وأحزانه.

٣- أدّى تقديم شبه الجملة دوراً بارزاً في المعنى، وضّح ذلك من خلال البيت الثالث عشر.

عندكِ يَنْشُدُ: قصر الخلاص عليها لأنه وجد فيها خير ملجأ.

٤- أسهمت الصورة في إضفاء نفسيّة الشاعر على الطبيعة. وضّح ذلك بصورة بلاغيّة من البيت الخامس.

الموج المُغنّي: شبّه الشاعر الموج بإنسان يغنّي، حذف المشبَّه به (الإنسان) وترك شيئاً من لوازمه (المُغنّي) على سبيل الاستعارة المكنية.

لقد جعل الشاعر أمواج البحر تغنّي وتتحدّث مثل إنسان، وهذا يدلُّ على انسجام واضح بين الشاعر وعناصر الطبيعة.

٥- من أبرز المشاعر العاطفية التي ظهرت في النص (الشوق) حدّد موطنه، واذكر أداة من أدوات التعبير عنه.

الشوق، من خلال التركيب الآتي «فأين للوعتي أين الحبيب؟».

٦- استعمل طريقة (التنقّل في جميع الأنحاء) في استقصاء أربعة مصادر للموسيقا الداخلية في النص.

- التصريع (الطروب - يذوب).
- التكرار (مثل تكرار كلمة تحنان).
- التناغم بين أحرف الهمس وحروف الجهر (ينشد الموج).
- المدود الطويلة: (الطرُوْب - خرِيْرك - خَاْب).

المستوى الإبداعي:

علّق على فكرة البيت السادس مدعّماً ما تذهب إليه بالحجج المناسبة.

إنَّ الحياةَ التي نعيشها قاسية، فمعظم الناس يسعون وراء مصالحهم الخاصة ضاربين بعرض الحائط القيمَ الإنسانيَّة والأخلاق الحميدة. وكثيراً ما يخذلنا المقرَّبون منّا، في حين قد نرى يد العون والمساعدة تمدّد ممن كان غريباً وبعيداً عنّا «رُبَّ أخٍ لك لم تلده أمّك».

مكتبة الحكمة 0945104-2223129-2223128

التعبير الأدبي:

عبّر الشعراء الرومانسيّون عن أصدق المعاني وأنبل المشاعر، فبيّنوا وفاء المرأة، وتغنّوا بجمالها وعفّتها، وأبرزوا أثرها في الطبيعة والإنسان حين مسّهم الفرح، لكنهم أبدوا تبرّمهم من الحياة عندما أغرقهم الحزن بأمواجه.

- ناقش الموضوع السابق مؤيّداً ما تذهب إليه بالشواهد المناسبة، موظّفاً الشاهد الآتي:

قال إلياس أبو شبكة:

أفعمَ الكَونُ بِالعَذابِ حَياتي ... فَلِهذا تاقَتْ إلى أكفانِهْ

عبَّر الشعراء الرومانسيُّون عن معاني صادقة ونبيلة، فعبَّروا عن ذواتهم وعواطفهم ومكنونات أنفسهم لأنَّهم رأوا أنَّ العاطفة أقدر على فهم كنهِ الحياة، ولعلَّ أبرز ما يميِّزهم عن غيرهم هو لجوؤهم إلى الطبيعة والابتعاد عن عالم البشر. فقد رأوا في الطبيعة مصدراً للطهر والنقاء، ولأنَّهم كانوا يجدون رابطاً بين الطبيعة والمرأة، وكانوا يعتبرون المرأة هي رمز التجدُّد والحياة، وهي الشجرة المعطاء، تحدثوا عن عطاء المرأة وصدقها وإخلاصها، فالأخطل الصغير أشار إلى وفاء المرأة وإخلاصها بقوله:

قل للحبيب إذا طاب البعاد له ... ونقّلِ النفسَ من سلمى للياها

إنّا إذا ضيّع الأوطان فتيتها ... واستوثقوا بسواها ما أضعناها

وقد رأى الشعراء الرومانسيون في جمال المرأة جمالاً يفوق الخيال، فدمجوا بين جمالها وبين جمال الطبيعة، كقول الأخطل الصغير وهو يصف سلمى الكورانيّة:

تعجب الليل منها عندما برزت ... تسلسل النور في عينيه عيناها

فظنها وهي عند الماء قائمة ... منارةً ضمّها الشاطي وفدّاها

أمَّا أبو القاسم الشابي فقد وصف جمالها بصورة مبدعةٍ في قوله:

عَذْبَةٌ أَنْتِ كَالطُّفُولَةِ كَالأَحْـ ... ـلامِ كَاللحْنِ كالصَّباحِ الجَديدِ

يا لَها مِنْ وَداعَةٍ وجَمالٍ ... وشَبابٍ مُنَعَّمٍ أُمْلُودِ

وهذا الجمال الساحر تكلَّل بالعِفَّة والطهارة والنقاء إلى درجة التقديس، يقول أبو القاسم الشابي:

يا لَها مِنْ طَهارَةٍ تَبْعَثُ التَّقْـ ... ـدِيسَ في مُهْجَةِ الشَّقِيِّ العَنِيدِ

وهذا ما أشار إليه الأخطل الصغير في وصفه لسلمى الكورانيَّة:

أما سليمى فما زاغت ولا عثرت ... فالحبُّ والطُّهْرُ يمناها ويُسراها

فجمال المرأة له تأثيره على الطبيعة، فالمرأة هي التي تبعث الحياة في الوجود وفي النفوس، فهي التي تمنحهم الفرح والسعادة.

كُلَّما أَبصرَتْكِ عَيْناي تَمْشِي ... نَ بِخَطْوٍ مُوَقَّعٍ كالنَّشِيدِ

خفقَ القلبُ للحياةِ ورفَّ ... الزَّهرُ فِي حقلِ عُمْري المَجْرودِ

وَانْتَشَتْ روحي الكئيبةُ بالحُبِّ ... وغنَّتْ كالبُلْبُلِ الغِرِّيدِ

غير أنَّ الشعراء الرومانسيون كانوا غارقين في الحزن والكآبة والسوداويَّة، فقد كانوا يعارضونَ الحياة وينظرون إليها على أنّها مصدر المآسي والآلام، ولم يستطيعوا الهروب منها إلّا من خلال التجائهم إلى الطبيعة النقيَّة، فها هو الشاعر (أحمد زكي أبو شادي) يلتجئ إلى البحر الهائج بأمواجه ويشكو له همومه وأحزانه:

تَدَفَّقْ أَيُّهَا المَوْجُ الطَّرُوبُ ... فَلي قَلْبٌ عَلَى أَلَمِي يَذُوبُ

يَذُوبُ مِنَ الأَسَى الدَّفَّاقِ حَتَّى ... كَأَنَّ أَسَاهُ ما شَكَتِ القُلُوبُ

وأكثر من ذلك فقد تمنّوا أنْ يرحلوا عن هذه الحياة القاسية وطلبوا استعجال منيّتهم، كالذي نستشفه في قول أحمد زكي أبو شادي:

فَخَلِّنِي إِذاً أَفْنَى وَهَمِّي ... فَفِيكِ يُبَدَّدُ الرُّوحُ الكَئِيبُ

وليس بعيدٌ عن هذا المعنى ما نجده في قول الشاعر إلياس أبو شبكة:

أنعِمِ الكَونُ بالعَذابِ حَياتي فَلِهذا تافَتْ إلى أكفانِها

فقد هرب الشعراء الرومانسيّون من العالم المادي البشري إلى أحضان الطبيعة الطاهرة النقيّة، فنتيت أشعارهم بوصف الطبيعة وجمالها، ولمّا كانوا يرون في المرأة صفاءً ونقاءً وجمالاً مُشابهاً لصفاء ونقاء وجمال الطبيعة، صبُّوا اهتمامهم بوصف جمال المرأة الأخّاذ والسحر الذي تلقيه في النفس البشريّة.

تطبيقات لغوية:

قال الشاعر أحمد زكي أبو شادي:

تَدلّقْ أيُّها السوحُ الطروبُ فلي قلبٌ على ألمي (يذوبُ)
أنِسْتُ إلى الجمادِ فنيهِ عطفٌ ومزّقني المصاحبُ والقريبُ
وعندكَ ينشدُ الموحُ الأماني ويلتجئُ المُعذَّبُ والأديبُ

١- هات من النّصّ منادى، وحدّد نوعه، ثمّ أعربه.

أيها: منادى نكرة مقصودة مبني على الضم في محل نصب على النداء، و(ها) للتنبيه.

٢- أعرب ما تحته خط من النص إعراب مفردات، وما بين قوسين إعراب جمل.

تدلّقْ: فعل أمر مبني على السكون الظاهر. السوح: بدل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

الطروب: صفة مرفوعة وعلامة رفعها الضمة الظاهرة. (يذوب): جملة فعلية، في محل رفع صفة.

عطف: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

والقريب: الواو: حرف عطف. القريب: اسم معطوف مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

عندك: مفعول فيه ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة، والكاف ضمير متصل في محل جر بالإضافة، متعلق بالفعل (ينشد).

الأماني: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الياء.

٣- استخرج المشتقات من النص، واذكر أفعالها.

الطروب: صفة مشبهة باسم الفاعل، فعله: طرِبَ. المصاحب: اسم فاعل، فعله: صاحَبَ.

القريب: صفة مشبهة باسم الفاعل، فعله: قرب. المُعذَّب: اسم مفعول، فعله: عُذِّبَ.

الأديب: صفة مشبهة باسم الفاعل، فعله: أدب.

٤- علل كتابة الهمزة على صورتها في (أنست، يلتجئ)

أنستُ: همزة أولية (قطع) لأنها في فعل ماض ثلاثي.

يلتجئ: همزة متطرفة، رُسمت على صورتها لأن ما قبلها مكسور.

الدرس السادس: مطالعة هذه الحياة الإنسانية

مي زيادة
(١٨٨٦ - ١٩٤١ م)

مي زيادة (١٨٨٦ - ١٩٤١ م).

ماري بنت إلياس زيادة، المعروفة بـ (مي): أديبة، كاتبة، نابغة، والدها من أهل كسروان بلبنان وأقام مدة في الناصرة بفلسطين، فولدت فيها، وتعلّمت في إحدى مدارسها الابتدائيّة، ثم عادت إلى لبنان، وبعدها انتقلت إلى مصر مع أبويها، وكتبت في جريدة «المحروسة»، وفي مجلة «الزهور»، وأحسنت اللغات الفرنسيّة الإنجليزيّة والإيطاليّة، والألمانيّة.

من أشهر كتبها: «باحثة البادية» و«بين المدّ والجزر» و«سوانح فتاة»، و«الصحائف»، والنّص مأخوذ من كتابها «أزاهير حلم» الذي كتب بالفرنسية ثم ترجم إلى العربيّة.

تطلب النسخة الأصلية من مكتبة الحكمة- حلب - الجميلية - هـ ٢٢٢٢١٢٩

النصّ:

- ١ -

إنَّما حياة الإنسان على الأرض جهاد مستمرٌّ رغم كونها محضَ عبور، ورغم أنَّنا نموت في ذاتنا كلَّ يوم.

وإذا كان النموُّ سُنّةً نافذة فينا فإنّ حياتنا منظّمةٌ من جهة أخرى بحيث نُودِعُ أدغالَ الطريق نثراتٍ من مرورنا خطوةً بعد خطوة.

يخيّل لنا أننا نتخبّط في سبيلنا على غير رشد ولا تبصُّر، وشرّ من ذلك أننا عوضاً عن تبادل التعاون مع الأنداد والأقران نكون لهم الخصوم قسراً والمنافسين.

- ٢ -

أتبغي يا هذا فصلَ وردة مبلّلة بندى الليل عن غصنها الريّان؟ حذارِ.. فالأشواك تعترضك فتمزّقُ منك اليد والأنامل. أتريد قطف بنفسجةٍ تدلّلت بالتخفّي وراء العشب المخمليّ! حذار فهناك الأفعى تفحّ وتلتفّ على نفسها ثمّ تنحلّ مراوغة وتتهيّأ لتنقضَّ وتلدغ.

أتروم الظفر بزهرة تفتّحت على أريكة الغصن! حذار ثم حذار! أفما لمحت تلك العين المترصّدة وانتبهت لما في الأمر من كمين؟

أتودُّ لثمَ تلك الزنبقةَ البيضاء؟ ها هي ذي اليدُ الكثيفة تهوي على كتفك فتشلُّ منك الحركة وتلقي بك في فخٍّ يترصَّدك.

بين الناس كفاح وعراك ورغم ذلك فإن الحيّ لا يحيا لنفسه، بل لغيره نتاجُ جهادِه ومسعاه، وهل يتيسّر النصر للفرد الواحد في حين تتّحد عليه جميع القوى وتتألّب لقهره والفتك به؟ بَدهيٌّ أنّه بين هذه الموانع والحواجز لا يظفر بأكثر من وريقة عطرة تنثرها والتشوق والانتظار.

عندما تمرُّ بك، يا هذا، لحظةُ سعادة وهناء، ألا تراها تتعجّل التفلّت والانصراف؟ وإنّك لتستنفدُ مجهودك عبثاً في التشبّث بها والوقوف بها في رحبة الزمان؛ لأن أيّامك شبيهة بالليل الجارف، والموج منه يستحثّ الموج السابق.

- ٣ -

ماء السيل يتدفّق على الجلاميد القاسية ويتشعّب بين النواتئ الوعرة، وينصبّ في شلالات مضطربة وانحدارات مرتعشة. يحشر في غيطان كدرة ومستنقعات راكدة، فينزع إلى مزايلتها إلا أنه يُخفِقُ، ويلبث فيها وقتاً يحدّده القدر وطبيعة الأشياء. ثمّ يمضي في جريه قرب الشواطئ الباسمة، ويتغلغل في الحدائق الغنّاء فيرتاح إلى ظلالها، ويهيم في صمتها الشامل الذي لا تقطعه غير أنشودة الناعورة الساذجة. فيطلب التريث هناك فلا يفلح؛ لأنّ القدر قضى بغير ذلك وحكمَ.

- ٤ -

ثم يسترسل السيلُ في مجراه. وقد تلقي إليه يدٌ متأنّيةٌ بزهرةٍ زرقاءَ هي شارةُ الحبّ، فلا يتعرّف تلكَ اليدَ. أمّا هذه الزهرةُ النحيفةُ التي يحملها عبابُه، فعبثاً يسعى للاتّحاد بها والتوحّد وإيّاها.

ولربّما أمطر طاقاتٍ من الأزهار الذابلةِ فيعجزُ عن طرحها والقذفِ بها إلى الشاطئ، فليس ذلك من قدرتِه ولا هو في وسع وقته.

وإذا اجتاز بحيرةً حفلتْ سواحلُها بظليل الشجرِ ورجا أن يستريحَ فيها حيناً، فإنّه لا يتباطأ هناك إلا ريثما يجدّد قوّتَهُ وليس لتشديد عزيمته من غرض سوى الاندفاع الجديد؛ فيطفر في مضيق بين الجبال، ويتشعّب بين صلْد الهضاب والأحجار جارفاً معه الأعشاب اللطيفة. ثمّ يثِبُ وثبته في الوادي فيبثّ فيه التهاليل ويملؤه بالأصداء والأنغام. وبعد أن يهدأ اضطرابُه يتسعُ المرج الذي يستقبله، وتظلّ تتصافى كدرته بابتعاده عن الشواهق والروابي، ولا يقبل على التلاشي في زرقة الأوقيانوس العظيم إلا وقد راق ماؤه وتكامل شفوفه البلوريّ.

- ٥ -

تتشوَّق مياه السيل في عكرها وكدرتها إلى زرقة البحار الفيحاء تشوّق قلب الإنسان في غمومه واضطرابه إلى سناء المثل الأعلى. ويتوق مجرى السيل إلى التوحُّد والمسافة العميقة توقَ الإنسان بكلّيّته إلى هناء السعادة.

تطلب النسخة الأصلية من مكتبة الحكمة- حلب - الجميلية - هـ ٢٢٢٢١٢٩

قواعد اللغة - تدريبات على ما سبقت دراسته

قال أبو فراس الحمداني:

نعمْ تلكَ بينَ الواديينِ الخمائلُ	وذلكَ شاءٌ دونهنَّ وجاملُ
فما كنتَ إذْ بانُوا بنفسكَ فاعلاً	فدونكَ نُكْ إنَّ الخليطَ لزائلُ
كأنَّ ابنةَ الفيِّ في أخواتها	خذولٌ تُراعيها الظباءُ الخواذلُ
أراميَّ كلُّ الهامِ مصيبةٌ	وأنتِ لميَ الراسي وكلِّي مقاتلُ
(تُطالبُني بيضُ الصوارمِ) والقنا	بما (وعدتْ) جدّيَّ فيَّ المخايلُ
ولا ذنبَ لي إنَّ الفؤادَ لصارمٌ	وإنَّ الحسامَ المشرفيَّ لفاصلُ
وإنَّ الحصانَ الوالفيَّ لضامرٌ	وإنَّ الأحمَّ السمهريَّ لعاملُ
ولستُ بجهمِ الوجهِ في وجهِ صاحبي	ولا قائلٍ للضيفِ (هل أنتَ راحلُ)

الأسئلة:

أولاً:

١- استخرج من النّصّ (لا) النافية للجنس، وبيّنْ نوع اسمها. لا ذنبَ لي. اسمها (مفرد).

٢- هات من النّصّ اسم فعل، وحدّد معناه، ثمّ أعربه.

دونك (خذْ)، اسم فعل أمر مبني على الفتح، والكاف للخطاب.

٣- استخرج من البيت الثامن حرف جرّ زائداً، وعلّل زيادته. بجهم، زيدت الباء لأنها في خبر منفي.

٤- هات من النّصّ حرف عطف، وحدّد معناه.

الصوارم والقنا، الواو حرف عطف يفيد الجمع بين المعطوف والمعطوف عليه في الحكم دون التقيّد بالترتيب.

٥- كثرت المؤكّدات في الأبيات، استخرج جملة مؤكّدة وبيّن نوعها، واذكر مؤكّداتها.

«إنّ الخليط لزائلُ». خبري إنكاري لوجود أكثر من مؤكّد (إنّ + لام المزحلقة).

٦- هات من النّصّ صفة وموصوفاً، وبيّن أوجه التطابق بينهما.

(الأحمّ السمهريّ). الموصوف «الأحمّ»، الصفة «السمهريّ».

أوجه التطابق: العلامة الإعرابية «الضمة» - التعريف - الإفراد - التذكير.

٧- كوّن جملة مفيدة تحتوي مصدراً عاملاً عمل فعله. ساءني ضربُكَ الطفلَ.

٨- علل كسر همزة (إنّ) في قول الشاعر (إنّ الفؤاد لصارم). لدخول اللام المزحلقة على خبرها.

٩- أعرب ما تحته خطّ في النّصّ إعراب مفردات وما بين قوسين إعراب جمل.

بانوا: فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

فاعلاً: خبر (كان) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. ابنة: اسم (كأنّ) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

النبيّ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة. الخواذل: صفة مرفوعة وعلامة رفعها الضمّة الظاهرة.

أراميّ: منادى مضاف منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم، والياء ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

مقاتلي: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

(تطالبني بيض الصوارم): جملة فعلية، استئنافية لا محل لها من الإعراب.

(وعدت): جملة فعلية، صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب.

ذنبَ: اسم (لا) النافية للجنس مبني على الفتح في محل نصب.

بجهم: الباء: حرف جر زايد. جهم: اسم مجرور لفظاً منصوب محلاً على أنه خبر (ليس).

قائل: اسم معطوف مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة. راحل: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

(هل أنت راحل): جملة اسمية، مقول القول في محل نصب مفعول به.

تطلب النسخة الأصلية من مكتبة الحكمة- حلب - الجميلية - هـ ٢٢٢٢١٢٩

ثانياً:

١- استخرج من النّصّ اسماً منسوباً، وبيّن قاعدة النسبة فيه. المشرفيّ: زيادة ياء مشدّدة وكسر ما قبلها.

٢- انسب الكلمات الآتية، وضعها في جمل مفيدة: (غزّة - أمير - قبيلة).

غزّة: غَزّيّ. أمير: أميريّ. قبيلة: قبليّ.

٣- جرّد كلمة (الرامي) في البيت الرابع من (أل) التعريف، واذكر التغيير الذي طرأ على كتابتهما مع التعليل.

وأنت لي رامٍ. حذفنا الياء لأنها اسم منقوص نكرة في حالة الرفع.

٤- كلمة (القنا) جمع مفرده (قناة) هات جمع المؤنّث السالم لهذه الكلمة. وبيّن التغيير الذي طرأ على الألف.

قنا - قنوات: ردَدْتُ الألف في آخرها إلى أصلها (الواو) ثم أضفنا علامة جمع المؤنث السالم (ات).

٥- اشرح العلّة الصرفية في الكلمات الآتية، وسمّها: (زائل - الرامي - الظباء - القنا).

زائل: إعلال بالقلب، أصلها «زاول» قلبت الواو همزة لأنها عين اسم فاعل للفعل الثلاثي الأجوف.

الراميّ: إعلال بالتسكين، أصلها «الرامِيُ» سُكِّنت الياء لأنها متطرفة بعد كسرة.

الظباء: إبدال، أصلها «الظباي» أبدلت الياء همزة لتطرُّفها بعد ألف زائدة.

القنا: إعلال بالقلب، أصلها «القنو» قلبت الواو ألفاً لتحركها وانفتح ما قبلها.

٦- زن الكلمات الآتية: (أراميتي - الخواتل - مقاتل).

أراميتي: أفاعلتي. الخواتل: الفواعل. مقاتل: مفاعل.

ثالثاً:

١- علل ما يلي:

أ. كتابة الهمزة على صورتها في (شأو - ابنة - الفؤاد - الظباء).

شَأْو: همزة متوسطة، رسمت على صورتها لأنها ساكنة وما قبلها مفتوح، والفتحة تناسبها الألف.

ابنة: همزة أولية (وصل)، لأنها من الأسماء العشرة.

الفُؤاد: همزة متوسطة، رسمت على صورتها لأنها مفتوحة وما قبلها حرف مضموم، والضمة أقوى من الفتحة وتناسبها الواو.

الظبأء: همزة متطرفة، رسمت على صورتها لأن ما قبلها ساكن..

ب. كتابة التاء على صورتها في (كنت - مصيبة).

كنتُ: التاء مبسوطة لأنها تاء الرفع المتحركة. مصيبة: كتبت التاء مربوطة لأنها في اسم مفرد مؤنث.

ج. زيادة الألف في (بانوا).

للتفريق بين واو الجماعة وغيرها.

٢- رتّب الكلمات الآتية وفق ورودها في معجم يأخذ بأوائل الكلمات (الصوارم - الأحمّ - قائلاً - أخواتها).

١. أخواتها. ٢. الأحمّ. ٣. الصوارم. ٤. قائلاً.

للتواصل مع المدرّس أحمد ابراهيم الجاسم

٠٩٩٤٠٧٨١٨١

٠٩٤٦٤٩٧٤٩٤

الوافي في اللغة العربية

مكتبة الحكمة AlHekma

0944510074-2223129-2223128